

وأخيراً ترجل الفارس

الافتتاحية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله ومن والاه وبعد :

لقد ترجل الفارس المغوار الذي قهر الصليبيين ودوخ الأمريكيين وأذنانهم العملاء في أفغانستان المجاهدة .

ذلك الشهيد القائد المظفر الملاحد الله يرحمه الله - الذي عاش مجاهداً مقاتلاً لأعداء الله وتنفيذ دينه على أرضه، ذاباً عن حرمان الإسلام في أرض الجهاد والشهداء، يوم أن كان قائداً لجنود الإمارة الإسلامية ، ثم تألق نجمه للمرة الثانية حين تحول إلى رمز المقاومة الإسلامية ضد جنود الصليب التي احتلت أفغانستان .

فكان هو الذي نظم صفوف المجاهدين وبث في نفوسهم العزم وروح الكفاح، كما قام بإعداد المجاهدين بأساليب الحرب المتطورة اللاحقة بالزمان والمكان وحين أدرك أن العالم الصليبي أرسل مع جنوده إلى أفغانستان أرقى ما وصل إليه من التقنية العسكرية من أسلحة الدمار التي تعتمد على التجسس الجوي والبشري فتطفن شهيدنا الغالي إلى ما هو أقوى بكثير مما مع العدو الأيوحي العمليات الاستشهادية التي جنن بها العدو ، وقد أعد بفضل الله تعالى جيشاً من الاستشهاديين الذين زرعو الرعب في نفوس الصليبيين وعملاتهم حيثما حلوا وارتحلوا ، كما أسس شبكة استطلاعية مضادة لمكافحة جواسيس العدو والقبض عليهم وكانت نتيجة هذه الجهود المباركة تطهير مناطق شاسعة من وجود الصليبيين وأعوائلهم المنافقين .

لقد كان رحمه الله متميزاً بشخصيته العسكرية القوية وكان يرفض بشدة الاستسلام للعدو في جميع الحالات وقد رفض الاستسلام لقوات الاحتلال الأمريكية في نوفمبر ٢٠٠١ عندما حوصرت ولاية " قندوز "، حيث تمكن من النجاح والوصول إلى مقر القيادة العليا للإمارة الإسلامية في " قندهار " . إن شهيدنا البطل لم يكن رجل قتال فحسب ، بل كان عنده تفكير خاص لقضايا المسلمين في العالم وكان يهتم بها اهتماماً خاصاً ورغم مشاغله العسكرية كان يتابع الإعلام للإخبار عن ما يجري في الساحات القتال الساخنة مثل أخبار المجاهدين في أفغانستان والعراق وفلسطين والصومال والشيشان والكشمير كما كان رحمه الله يهتم بالدور الإعلامي وكان يعلم ببصيرته القيادية ما تفعله الحرب الإعلامية في نفوس العدو، ولذلك استخدم سلاح الإعلام أحسن استخدام إلى جانب جهوده القتالية.

لقد مضى شهيدنا بعد أن ترك وراءه قاعدة صلبة من إخوانه كل منهم يصلح بإذن الله تعالى - أن يكون ملاحداً لله لأنه لم يكن مقاتلاً فقط ، بل كان قائداً مريباً مدركاً ما يطلب منه الصراع . وقد صرح بذلك في لقائه الأخيرة مع الجزيرة حيث قال " هناك المنات من أمثالي في أفغانستان - والحمد لله - يشتركون في المعارك ويواجهون الكفار هم من السابقين في الجهاد ... وأتمنى أن يكون كل طالب في أفغانستان مجاهداً يقل نظيره في العالم " .

إن الشهيد الملاحد الله وإن كان قائداً عظيماً إلا أنه لم يكن القائد العسكري الأعلى للحركة كما يصوره إعلام الأعداء تضخيماً للفراغ الذي تركه . إنه لم يكن إلا أحد قادة العسكريين لولاية هيلمند إلى جانب إخوانه القادة الآخرين الذين يقودون المعارك في هذه الولاية . أما القيادة العسكرية العليا فهي بفضل الله تعالى في حفظه ورعايته، والحركة لا تتأثر باستشهاد قائد أوقادة لأنها ليست حركة الشخصيات ، بل هي حركة المبادئ والأفكار الخالدة فكلماً سقط من ألسنة شهداء رفع الراية آخرون .

إن حركة طالبان الإسلامية لم تسقط يوم أن وقع بالمنات من قادتها وآلاف من جنودها في أسر الأمريكيين نتيجة غدر الدوستمي ، وهي لم تسقط حين تكالب عليها الأعداء وخذلها الأصدقاء ، فكيف تسقط اليوم باستشهاد قائد واحد من منات قادتها الذين دوخوا الصليبيين ، فلاحمت أعين الجبناء . فطريقنا طريق النصر والاستشهاد وفي كليهما الخير .

وإننا إذ نرفع تعازينا للأمة الإسلامية وأبنائها المجاهدين البررة باستشهاد القائد البطل الملاحد الله نؤكد على النقاط التالية :

- ١ - إننا نمضي بعون الله ونصرته على سبيلنا مهما وعر طريقنا وازدادت العوائق أماناً، لا مساوم ، ولا نرضى بغير حكومة الإسلام الخالص .
 - ٢ - إن الحكومة العميلة رفعت في هذه الأيام مرة أخرى ضوضاء المفاوضات عن طريق مجلسي الشيوخ والنواب (العميلين) لتصرف أنظار الناس عن القصف الجماعي والمجازر التي تقوم بها قوات التحالف في المناطق الآهلة بالسكان العزل من النساء والشيوخ والأطفال الأبرياء . إنه لا توجد هناك مفاوضات وإننا لا نعترف بها كوسيلة للحل الأصلي فطريقنا يشق السيف وليست المساومات والخيانات .
- إن الشعب الأفغاني المسلم قدم قبل أمس مليون ونصف مليون شهيد في الكفاح ضد الروس ، وبالأمن قدم آلاف الشهداء لتطبيق شرع الله على أرضه ، واليوم يقدم خيرة شبابه وقادته أمثال الملا أختر محمد عثمان والشهيد الملاحد الله وغيرهما من المجاهدين لم يضعف ولم يتوانى وإنه لدليل عظيم على أن هذا الشعب يريد الإسلام الحقيقي يحيا له ويموت له ولا يستسلم لأحد .

فاليدرك الأعداء عزماً ، وليعتبروا بمن سبقهم ممن جربوا حربنا . وسوف لا يرون منا إلا السيف .

وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

بيان أمير المؤمنين بمناسبة استشهاد الشهيد القائد ملاداد الله رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرون ما بدلوا تبديلاً

الحمد لله وحده الذي نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده وبعد!

فيقلب راضية مؤمنة بقدر الله تعالى ونفوس مستسلمة لحكمه مستيقنة بحكمه، عزى أنفسنا والأمة الإسلامية جمعاء في فقدان من أسود الإسلام وقائد من قيادات الأمة ورمز من رموز الجهاد الأخ القائد ملاداد الله ورفاقه الأبطال الذين أكرمهم الله تعالى بالشهادة وذلك في مواجهة مع القوات الصليبية الكافرة المهزومة في منطقة همرسراج بولاية هلمند الشهيرة صبيحة يوم السبت ٢٢-٤-١٤٢٨ الموافق ١٤-٥-٢٠٠٧ تقبلهم الله تعالى وأسكنهم فسيح جناته مع الصديقين والبنين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

إن الاستشهاد في سبيل الله وإعلاء كلمة الله هو إحدى التحصيلين اللتين يحرص عليهما، ويسمى ليهما كل مجاهد "قل هل يترصون بنا إلا إحدى الحسنيين"، "هل يقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيلحق أو يخلب فسوف نزيه أجراً عظيماً". إن الشهادة في سبيل الله هي أمانة كل مقاتل في سبيل الله ويكون مهياً لثمان أول يوم يعقد فيه ليمة على أداء هذه الفريضة الربانية وما كان الجهاد يوماً من الأيام ليتوقف على بقاء شخص أو ذهابه" وكان من تبي قاتل معه ربيون كثير فما وهتوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين.

فكثير من قادات الجهاد وأبطاله قتلوا أو أسروا في معركة الإسلام ولكن لم يمت بذلك جنود الجهاد ولم ينفرد عقده ولم يعم أعداؤهم بحياة رغيدة هينة.

إخواننا المسلمون!

إن الأخ القائد الشهيد ملاداد الله ليس أول من يقتل في هذه المسيرة المباركة ولا يكون آخر من يضحي بنفسه في هذا الطريق "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرون ما بدلوا تبديلاً"

نعم! إن القائد ملاداد الله كان بطلاً من أبطال الإسلام وجندياً من جنودها وقائداً من قادتها، كان رحمه الله محل غبة أصدقائه وتقدير أعدائه. لقد مضى رحمه الله رافع الرأس عزيز النفس، عزيزاً على الكافرين ورحيماً بالمؤمنين، رحمه الله، ورحم الله كل من حل السلاح للجهاد في سبيل الله. لم يقتل رحمه الله حق نشأ جيلًا وكتب كتاب تربت على التضحية والفداء، والبطولة والإقدام... وما زالت كلماته الصارمة تدوي في آذانهم وتغذي قلوبهم، وتحبس نفوسهم، وسيتلى موافقه الباسلة منهجاً جهادياً راسخاً يفرج الأبطال ويهي الرجال.

إن استشهاد رحمه الله لن يؤثر على خط المعركة الجارية ضد الصليبيين وأعدائهم المهزومين في أفغانستان إن شاء الله بل يكون سبباً في تصعيد همة وشدتها كما تكون دماء الزكية الطاهرة وقوداً دافعاً قوياً لتلك المعركة الخالدة بين أولياء الرحمن وجنود الشيطان يا ذن الله.

أيها الأمة المسلمة بشركم بقرب النصر والفرج وبشركم أن إمامة الكفر الصليبي باتت تترنح وتضيق وتسهوى تحت ضربات المجاهدين في أفغانستان والعراق وهم ليصيبهم من الآلام المرافلة والحسائر الفادحة أضعاف ما يصيب المجاهدين. "إن تكونوا تألون فلأنهم يألون كما تكونون وترجون من الله ما لا يرجون".

فصبراً أمتنا الغالية ومزيداً من البذل والتضحية بهم عالية وعمل جاد وجهد مستمر فوالله ما هي إلا إحدى الحسنيين، نصر أو شهادة "قل للذين كفروا سخطون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد".

نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عادم الإسلام أمير المؤمنين الملاح محمد عمر (المجاهد)

الأحد ٢٧-٤-١٤٢٨ الموافق ١٥-٥-٢٠٠٧

أمل النصر

إن من أشد الضرورات لأصحاب الدعوات وأهم العدة لحملة العقائد، الأمل العريض الذي يملأ جوانبهم والثقة بالنصر التي تضفي جانتهم وهذا الأمل هو الذي يبدد ظلمة النفس كلما اطبقت بسبب اشتداد الأزمات وهو يزل اليأس للقاتل للنفس والوهن الذي يحطم العزائم .

إن طريق الجهاد لتبليغ دين الله ونصرة شريعته طويل وشاق وثماره ليست قريبة المال إذ أن طريق الدعاة رغم أنها مفروشة بالأشواك فإنها كذلك طويلة ولا يجتني منها حصاد قريب ولذا فهي ثقيلة الظل على النفوس فلا بد من عوض في أعماق هذه القلوب يدفعها على هذا الطريق وهو أمل النصر .

وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين (الصف) الوعد الرباني لرسله صلوات الله وسلامه عليهم وكان من فضل الله على رسله صلوات الله عليهم أن يبين لهم النهج القويم والنواميس الثابتة بأن النصر حليفهم في نهاية الطريق الدامي المرير وهذا الأمل الكبير كان طاقة محركة لقلوبهم الكبيرة وطاقة دافعة لعزائمهم التي لا تعرف الكلل

ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جئناهم الغالبون (الصافات) ١٧١ - ١٧٣

ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأنوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبإ المرسلين (الأنعام) ٣٤

وكان الأمر الرباني بالصبر مقرونا بالوعد بالنصر " فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك غافر ٥٥

إن الأمل العظيم بالله عز وجل والثقة العميقة برحمته وتصبرته ضرورة من الضرورات لتحمل المحن وتجاوز العقبات وتخطي العراقيل التي تعترض على طول الطريق .

ولذا فقد قال يعقوب الكظيم عليه السلام الذي ابيضت عيناه من الحزن "فصبر جميل عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً" (يوسف) ٨٣

وقال لبيته: "يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون" (يوسف) ٨٧

ويمثل الأمل في أمور تعين على الصبر منها :
١ - اقتران الفرج بالكرب واليسر بالعسر فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً وقد جاء في الصحيح أن يغلب عسر يسرين وقال السلف لو دخل العسر حجراً لتبعه اليسر، وفي الحديث الصحيح واعلم أن الفرج مع الكرب وأن النصر مع الصبر وأن مع العسر يسراً .

ولطف الله مقترن بالقدر : قال ابن عطاء السكندري من ظن انفكاك لطفه عن قدره فذلك لقصور نظره (إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العلم الحكيم) (يوسف) ١٠٠

٢ - حسن العاقبة التي تنتظر أهل الصبر والتقوى وقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين (الأعراف) ١٢٨

والصبر والتقوى يرد الله بهما الإعداء "وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً" وبالصبر والتقوى تنزل الملائكة بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين .

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج

ضاققت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تفرج

٣ - حسن العوض في الدنيا والآخرة :

عليه وسلم فإني حين ضربت الضربة الأولى رفعت لي مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة حتى رأيتها بعيني فقال له من حضره من أصحابه يا رسول الله ادع الله أن يقتحمها علينا ويغنمنا ذراريهم ونخرب بأيدينا بلادهم فدعا بذلك قال ثم ضربت الضربة الثانية فرفعت لي مدائن فيصروما حولها حتى رأيتها بعيني رواه النسائي .

بشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم روى الإمام أحمد عن عدي قال: قال لي صلى الله عليه وسلم لما إني أعلم الذي يمنعك من الإسلام تقول لتبعه ضعفة الناس ومن لا قوة لهم وقد رمتهم العرب أتعرف الحيرة ؟ قلت لم أرها وقد سمعت بها قال فو الذي نفسي بيده ليتمن الله هذا الأمر حتى تخرج للظعينة من الحيرة حتى تطوف بالبيت في غير جوارأحد وليفتحن كنوز كسرى بن هرمز وليبذلن المال حتى لا يقبله أحد قال عدي فهذه الظعينة تأتي من الحيرة فتطوف بالبيت في غير الثالثة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالها.

الجهاد الأفغاني ومعالم النصر :

والآن وقد أذل الله أمريكا عسكريا بهزائم لم تمن بمثلها قط وأعلنت على ملء من العالم عن اعترافها بهذا الهزائم، إلا أنها عادت تعبت من وراء الكواليس السياسة بالاتفاق مع العالم الصليبي كله تريد أن تقطع أوامر الصلة بين هذا الجهاد المبارك وبين القلوب التي شغفها حبا وتود بأحبابها وأخاديعها أن تقطع الأيادي المخلصة التي لم تنك بالمساعدات الطيبة لهؤلاء المجاهدين وخدع الصديق وكثر العدو عن أنيابه إلا أن المجاهدين يعلنونها صريحة مدوية ستبقى المعركة مستمرة حتى آخر قطرة من دمائنا أو نرى المجتمع الإسلامي قائما وحكم الله تطبق فيه ويقولون لسنابطيررتباع في أقباصها.

فلسنا بطير مهيب الجناح

ولن نستذل ولن نستباح

وانا لنسمع صوت النماء

قويا ينادي الكفاح الكفاح

والذين هاجروا في الله من بعدما ظلموا لنبوأنهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون (النحل) ٤٢ ١٤

أثر الأمل في امتداد مسيرة الجهاد

ولقد علم الله عزوجل أن النفس البشرية تطمح إلى رؤية نتاج عملها وحصاد زرعها في دنياها فخرس الأمل العميق في حنايا نفس الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال التوجيهات الربانية فكان منذ أيامه الأولى في مكة يخاطبه قائلا: " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " .

ولذا كان يقسم للصحابة رضوان الله عليهم والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون (رواه البخاري) .

وعندما نزل عليه ملك الجبال يعرض عليه أن يطبق على مكة الأخشيين (جبل أبي قبيس والأحمر) فقال صلى الله عليه وسلم إني لأمل أن يخرج الله من أصلابهم من يحمل هذا الدين.

والجهاد قائم على قاعدتين أساسيتين سماهما الله الحسينيين " قل هل توبصون بنا إلا إحدى الحسينيين " (النصروالشهادة) "ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما .

ولذا فقد كان الأمل يرتسم من خلال الوحي للمسلمين في أحلك الساعات شدة وأعظمها محنة .

فما مر بالمسلمين أيام أشد من أيام الأحزاب إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزا لا شديدا .

الرسول صلى الله عليه وسلم يرى مدائن كسرى وفيصر : وفي خضم ساعات المحنة الخائفة يأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول من سلمان ويضرب صخرة ثلاث ضربات يبرق مع كل ضربة برق ثم يقول صلى الله

أفغانستان بعد "ملا داد الله" هل ينعم "الناتو" بالأمان؟!

على القواد من بعده بشكل كبير بعد تجهيزه لمئات المقاتلين المدربين.

وكتف "داد الله" حضوره الإعلامي عبر تصريحات صحافية وإذاعية وتلفزيونية، وكان أحياناً يتصل بالصحافيين عبر هاتفه الجوال لتزويدهم بالمعلومات عن الهجمات التي تشنها طالبان، ويوجه تهديدات جديدة ضد القوات الأفغانية.

طالبان بعد "داد الله":

يختلف المراقبون في استشراف مستقبل حركة طالبان بعد استشهاد "داد الله" ما بين متفائل ومتشائم، وكلّ يتحرك في الغالب وفقاً لموقفه من الحركة، وبالتأكيد فإن لاستشهاد "داد الله" تأثيراً، ولكن بأي قدر وفي أي اتجاه.

إن حركة طالبان مثلها مثل حركات المقاومة المسلمة على مدار التاريخ، والتي لا تتوقف عند شخص أو تنتهي بنهاية رجل.

لقد سبق استشهاد الملا "داد الله" استشهاد الملا "محمد أختر عثمان"، والذي كان واحداً من قادة طالبان البارزين، فلم يزد "داد الله" على أن يقول: "لا يحزننا استشهاد هؤلاء المجاهدون كلّهم خرجوا من أجل الشهادة، ونفتخر بذلك ونسأل الله صباح مساء أن يرزقنا الشهادة".

وهو ما يردده الآن خلفاء "داد الله"، حيث نقل مراسل "الجزيرة" في باكستان "أحمد زيدان"، عن قادة ميدانيين قولهم: إن مقتل قائدهم لن يوجه ضربة كبيرة لطالبان التي ترفع شعار "كلنا طالبان" ولا تقتصر مقاومتها على رجل واحد.

وهو ما يؤكدّه "وايدر صافي" الوزير الأفغاني السابق وأستاذ السياسة في جامعة كابول حيث يقول: إن رفاق ورجال "داد الله" تعلموا كيف يكونون "داد الله"، لذلك فإنه إن اختفى هو فإن رجاله لا يزالون هناك!

وهو الأمر الذي لم تجذّ القوات الدولية بداً من الاعتراف به، حيث صرح بيان القوات الدولية أن "داد الله سيقع تعويضه في وقت لاحق حتماً" إلا أنها تتمنى لو أن هذا الأمر يستغرق وقتاً

لعل لم تروّج وسائل الإعلام الأمريكية والغربية منذ أشهر طويلة لخبر مثلما روجت لخبر استشهاد الملا "داد الله" أحد القادة البارزين بحركة طالبان، وأخذت وسائل الإعلام تتحدث عن استشهاد "داد الله" باعتباره انتصاراً اشتاق إليه الأمريكيون كثيراً في ظلّ النكسات والهزائم التي تمنى بها القوات الأمريكية وحلفاؤها في العراق وأفغانستان، غير أن القراءة السياسية تؤكد أن هذا "النصر" الأمريكي لن يعدو أروقة الإعلام ولن يزيد عن كونه خبراً في نشرات الأخبار، شأنه في ذلك مثل الكثير من أخبار الانتصارات الأمريكية التي سرعان ما يتضح أنها كانت فاتحةً لسلسلة من الانتكاسات الأمريكية.

"داد الله" .. تاريخ مقاتل :

الملا "داد الله" أحد عشرة قيادات رئيسة في مجلس قيادة حركة طالبان قبل الغزو الأمريكي لأفغانستان عام ٢٠٠١، وواحد من أبرز قائده فيما بعد الغزو، حتى بات في الأعوام الماضية وجهاً بارزاً للغاية، وأصبح خلال الـ ١٢ شهراً الماضية أكثر قيادات طالبان العسكرية أهمية، وخاصة في الجنوب حيث تصاعدت حدة القتال، حتى أطلقت عليه قوات الناتو لقب "القائد الأعلى لطالبان في أفغانستان"، ووضعه الأمريكيون على قمة قائمة الأشخاص المطلوب العثور عليهم.

شارك "داد الله" في الجهاد ضد الاحتلال السوفيتي، وقد ساقه اليسرى في إحدى المعارك مع القوات الروسية، وكان "داد الله" من أوائل من انضموا لحركة "طالبان"، حيث كان له دور بارز في السيطرة على منطقة "مزار شريف".

اتسم "داد الله" بقوة الشخصية وصلابتها، فهو للقائد "الطالباني" الوحيد الذي رفض الاستسلام لقوات الاحتلال الأمريكية في نوفمبر ٢٠٠١ عندما حوصرت ولاية "قندوز"، حيث نجح في الإفلات والتوجه إلى "قندهار".

عمل "داد الله" بعد ذلك على تطوير البنية القتالية لطالبان خلال السنوات الست السابقة، حيث يؤكد المراقبون أنه سهل المهمة

حرباً لم يعهدا من قبل، ويات النصر أقرب من أي وقت مضى؛ الأمر الذي دفع وزيرة الخارجية الأمريكية "كوندوليزا رايس" إلى أن تقرّ بالدهشة من قوة مقاتلي طالبان بعد مرور خمس سنوات من العدوان الأمريكي، وهي تصريحات أطلق مثلها الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي.

فهل يتصور أن ينعم الناتو بالأمان بعد استشهاد "داد الله"؟! والذي أكد في حوار له مع الجزيرة (٢٠٠٧/٣/٢) على أن أعداد الفدائيين خارج نطاق الحساب، وأن طالبان كانت من قبل تبحث عنهم، والآن هم يطلبون من طالبان ذلك.

هل يتصور أن يلعب الناتو بالأمان والشعب الأفغاني يعيش هذه الأيام حالة من الغضب لاعتداءات قوات الاحتلال المتكررة على المدنيين؟ وهم في الوقت ذاته يرون عناصر طالبان تقدم لهم أيدي المساعدة والخدمات التي حرّموا منها؛ الأمر الذي زاد من التقاف الشعب الأفغاني حول طالبان، وسيزيد عندما يرى الشعب الأفغاني أن قاعدته من أبناء طالبان يموتون في ميدان المعارك مقبلين غير متبرئين، لا رغبة لهم سوى تحرير أفغانستان، رافضين للمفاوضات والمبادرات، كما قال "داد الله" في لقائه مع الجزيرة (٤/٢٩): "ما نريده هو أن تتسحب للولايات المتحدة من بلدنا وكذلك القوات الأجنبية، وإذا بقيت سلطة لدى كرزاي بعد ذلك فسنفاوض معه حينئذ، ولو لم يمتلك السلطة فسنحاربه، لو انسحبت القوات الأجنبية فسيهرب كرزاي مباشرة".

أو كما أكد "داد الله" في لقاء آخر (٣/٢) على أن "طالبان ليست كما كانت عليه في السابق ضعيفة، هذه الأيام الشعب كله يقف بجانب طالبان، إذا كان الاحتلال يسيطر على الرُّبُع من كل ولاية؛ فإن ثلاثة أرباع نفس الولاية تسيطر عليها قوة طالبان، وفي بعض المناطق تسيطر قواتنا بالكامل، وهناك حالياً محافظات كاملة تخضع لنا وتحكمها عناصر من طالبان..".

لذلك؛ فإن قوات واشنطن ولندن إن شربت اليوم من كأس "الانتصار" باستشهاد "داد الله" فالأمر لن يطول، إن شاء الله، حتى يصير ذلك الكأس كأس الموت والانكسار.

طويلاً تستطيع خلاله النقاط أنفاسها من وجع الضربات المرمقة.

غير أنه حتى لا نبعد عن الموضوعية، نؤكد أن استشهاد قد يكون له تأثير سلبي على حركة طالبان؛ ولكنه إلى حين حتى تستطيع حركة طالبان إعادة ترتيب قيادتها من جديد، وترتيب وجه إعلامي جديد يستطيع سد فراغ "داد الله"، والذي عُرف بالتصريحات القوية، ونأمل ألا يطول هذا الأمر، خاصة مع تأكيد "داد الله" في لقائه مع الجزيرة (٤/٢٩) بأن "هناك المئات من أمثالي في أفغانستان - والحمد لله - يشتركون في المعارك ويواجهون الكفار هم من السابقين في الجهاد ... وأتمنى أن يكون كل طالب في أفغانستان مجاهداً يقل نظيره في العالم".

ولكن لعل يكون من أخطر نتائج استشهاد "داد الله" أن يكون له تأثير سلبي على هجوم الربيع والذي وعد به "داد الله"، حيث تمهد بتصعيد الهجمات بصورة كبيرة ضد قوات الاحتلال التابعة لحلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة.

الناتو .. هل ينعم بالأمان؟

مما يعيب العقيدة الغربية العسكرية، أو ربما يكون ذلك شيئاً مقصوداً عند الحرب مع المسلمين، هو التأثير

بعلماء النفس الغربيين الذين أصرّوا على وضع النفس البشرية في المختبر، وتجاهلوا ما تحدّثه العقيدة والثقافة من تأثير وتغيير في النفس، فحولوا النفس البشرية إلى معادلات صماء! فإذا سقط "داد الله" هرب جميع رجاله، هكذا يحاول أن يروج الإعلام الغربي، وقد رأينا ذلك في مواقف سابقة حيث يظنون، أو يريدوننا أن نعتقد، أن المقاومة سوف تنهار حال استشهاد ذلك القائد أو اعتقال ذلك، غاضبين الطرف عن أن المقاومة أثبتت وفي أنحاء متفرقة، سواء في فلسطين أو في أفغانستان أو في الشيشان أو في العراق، على أنها فعل شعب وحال أمة، لذلك؛ فإن استشهاد قادتها لم يزلها إلا قوة.

لقد نجحت حركة طالبان خلال الفترة الماضية في إعادة بناء قواتها من جديد، ومارست على قوات حلف شمال الأطلسي



طالبان في الصحافة العالمية

اعداد 5. غزنوي

مستول أمريكي سابق يعترف بإمكانية عودة حكم طالبان

شبكة "CNN": اعترف مستول أمريكي سابق أن حركة طالبان يمكنها العودة مجدداً وبسط سيطرتها على البلاد، في ظل تراجع الدعم الشعبي لحكومة "حامد كرزاي"، التي ينخرها الفساد والفسل، وأقر بإمكانية خسارة حلف شمال الأطلسي المواجهة ضد طالبان .

وقال المندوب الأمريكي السابق لدى الأمم المتحدة "ريتشارد هولبروك" أمام منتدى "عبر الأطلسي" الأمني: "أنتمس تدهوراً هائلاً في موقف الحكومة.. الأفغان يتحدثون عن خيبتهم في حكومة كرزاي.. قلن صرحاء مع أنفسنا.. على الحكومة النجاح أو ستحقق طالبان مكاسب من ورائها ."

وأكد "هولبروك" - السياسي البارز ومهندس اتفاقية دايتون التي أنهت حرب البوسنة عام ١٩٩٥ - أن التمويل الأمريكي لتدريب قوات الأمن الأفغانية، "أفرز قوة ينخرها الفساد وتفتقد الكفاءة"، بحسب ما نقله موقع شبكة "CNN" وأضاف قائلاً: "لا أريد أن أبدو سلبياً، ولكن إن لم تكن أمناء حول القضية متواصل القول - عاماً تلو الآخر - إننا نحرز تقدماً وحتى نفقد الأرضية.. وكلنا يعلم إلى أين سيقود ذلك"، في إشارة إلى سيطرة طالبان على البلاد .

وفي السياق ذاته، اعتبر وزير الخارجية الكندي "بيتر ماكي" "أن مصير عمليات الاحتلال في أفغانستان" على المحك ."

وقال بدوره: "لا أريد أن أبدو متشائماً.. ولكن هناك نقطة تتهاوى ما لم نتمكن من فرض الاستقرار في جنوبي أفغانستان، وما لم يكن في مقدورنا بناء الاقتصاد وبسط سلطة القانون والمؤسسات الحكومية ."

وأعرب وزير الخارجية الكندي عن خيبة أمل بلاده لافتقاد التضامن بين حلفاء الناتو في تحمل عبء العمليات في أفغانستان، وكانت الحلف قد طالب العديد من دوله إرسال المزيد من جنودها إلى أفغانستان، لكن أغلب هذه الدول رفضت هذا الطلب، لاسيما مع تصاعد الرفض الشعبي لهذه الحرب.

عبد السلام ضعيف: قوة طالبان تشتد.. ولن يهزمها الاحتلال

نبا/ أكد السفير السابق لحركة طالبان في باكستان "عبد السلام ضعيف" أن قوات الاحتلال والحكومة الأفغانية المالية لها خسرت ثقة طالبان، ولابد من كسب هذه الثقة لحل المشكلة الأفغانية مؤكداً أن الحوار هو الحل الوحيد للأزمة الأفغانية.. لأن الاحتلال لن يستطيع هزيمة طالبان التي تشتد قوتها الآن أكثر من أي وقت مضى.

وقال "ضعيف" في لقاء مع فضائية الجزيرة إنه يخضع لمنع من السفر خارج أفغانستان إلا أنه يمكنه التنقل بين الولايات الداخلية كقندهار وغيرها .

ونفى عبد السلام أي اتصال مع حركة طالبان في الوقت الحالي، إلا أنه أكد أنه يمكنه الاتصال بهم إذا كان هناك استعداد من الحكومة الأفغانية وحركة طالبان في نفس الوقت .

وأضاف السفير السابق لطالبان أنه التقى سامي الحاج مراسل الجزيرة المحتجز في جواتانامو، وذلك أثناء فترة

احتجازه في المعتقل الأمريكي والتي استمرت لعام ونصف ، ورحب 'ضعيف' بما قيل عن نقل الأسرى الأفغان من معتقل جويلتنامو إلى البلاد، مؤكداً أن ذلك سيكون مفيداً لأسرهم .

كما جدد "عبد السلام" تمسكه بحكومة وحدة وطنية تشمل طالبان وفصائل الشعب الأفغاني المختلفة.

طالبان" تمتد لشن "غزوة البدر" في أفغانستان ضد القوات المحتلة وكالة فرانس برس / أعلن "يوسف أحمددي" المتحدث باسم حركة طالبان لوكالة فرانس برس أن الحركة ستشن هجمات في كافة أنحاء أفغانستان ضد قوات الاحتلال وضد قوات حكومة الاحتلال الأفغانية.

أضاف "أحمددي" إن العملية الهجومية الجديدة والتي يطلق عليها اسم "غزوة البدر" تيمنا بغزوة بدر التي خاضها النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - ستشن في شمال البلاد وجنوبها .

وستستهدف القوات الأفغانية الموالية للاحتلال والدولية على حد سواء . أكد "أحمددي" إن حركة طالبان سترسل بشكل مكثف قوات جديدة إلى شمال أفغانستان .

وزير أفغاني سابق : الإعلام يدعم على ٨٠% من عمليات طالبان وكالة الأخبار الإسلامية / صرح وزير الإعلام الأفغاني السابق محمد صديق شكري" أن وسائل الإعلام تدعم على ٨٠% من عمليات المقاومة التي يقوم بها مجاهدو طالبان ضد قوات الاحتلال للمتواجدة على الأراضي الأفغانية. أضاف شكري في حديث مع فضائية الجزيرة إن العمليات البربرية التي يقوم بها الاحتلال ستسبب في زيادة العمليات الجهادية في أفغانستان .

وفي رد على سؤال عن معلوماته الخاصة بصدق التصريحات القائلة بأن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن ما زال على قيد الحياة أشار شكري إلى أنه إذا مات ابن لادن فإن الشعب الأفغاني الذي يرفض الاحتلال ما زال حيا . وكان المسؤول العسكري في حركة طالبان الأفغانية الملا "داد الله" قد أكد أن زعيم تنظيم القاعدة "أسامة بن لادن" ما زال حيا مؤكداً أنه يضع خطط المجاهدين في العراق وأفغانستان .

فرنسا تلجأ إلى الاستجابة لمطالب طالبان بالانسحاب من أفغانستان الجزيرة / ألمح وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي إلى أن باريس قد تستجيب إلى مطالب مسلحين من طالبان يحتجزون عاملي إغاثة فرنسيين قائلاً إن فرنسا لا تملك (ما يدعوها) للبقاء في أفغانستان.

وقال دوست بلازي (لا يوجد ما يدعونا للبقاء في دولة محتلة لفترة طويلة... هذا يتعارض مع قيم فرنسا الخاصة باحترام السيادة والاستقلال الوطني. وجاء التصريح بعد ساعات من انتهاء الموعد النهائي الذي حدده الون لإعدام عاملي الإغاثة من منظمة أرض الطفولة إذا لم تسحب فرنسا قواتها التي يبلغ قوامها ألف شخص من أفغانستان. واختطف الاثنان وثلاثة من المساعدين الأفغان يوم الثالث من نيسان/أبريل في إقليم نمرور بجنوب غرب أفغانستان.

ونكر على موقع على الإنترنت تابع لطالبان أن اسميهما أريك وسيلين ، وأصدر نيكولا ساركوزي مرشح الرئاسة الفرنسية الخميس نفس التصريح حيث قال إن الوجود طويل الأمد للقوات الفرنسية في أفغانستان هو (أمر غير حازم) مسؤول أمريكي يخشى انهيار الناتو أمام ضربات طالبان

الإسلام اليوم / رسم مسؤول أمريكي صورة قاتمة للأوضاع في أفغانستان محذراً من تراجع الدعم الشعبي لحكومة الرئيس حامد كرزاي، التي ينفخها الفساد والفشل في بسط سيطرتها على أنحاء البلاد، ومن احتمالات خسارة حلف شمال الأطلسي "ناتو" المواجهة ضد حركة طالبان.

وصرح المندوب الأمريكي السابق لدى الأمم المتحدة، ريتشارد هولبروك أمام

وكانت حركة "طالبان" قد أفرجت عن امرأة فرنسية من بين رهينتين فرنسيين احتجزتهما وأوضحت أن الإفراج عن المرأة جاء "استناداً لتعاليم الإسلام التي توصي بحسن معاملة النساء".

وفيما يتعلق بالرهينة الثاني؛ أعلنت "طالبان" أن احتجازه مُد لأُسبوع آخر بسبب الانتخابات الرئاسية التي تجري في فرنسا.

ومما يجدر ذكره أن التمديد أسبوعاً آخر جاء بعد لقضاء مهلة أسبوع كانت قد حددتها الحركة لقتل الرهينتين إذا لم تسحب باريس قواتها من أفغانستان، وجاء تمديد احتجاز الرهينة بعد تصريحات لوزير خارجية فرنسا "فيليب دوست بلازي" أعلن فيها أن بلاده لا تنوي البقاء إلى الأبد في أفغانستان.

وأعلنت "طالبان" في وقت سابق أنها تدرس تصريحات "بلازي" التي أشار فيها أيضاً إلى أن فرنسا تفعل كل ما في وسعها للإسراع في الإفراج عن الرهينتين. وتنتشر فرنسا حوالي ألف جندي في "كابول" في إطار قوة حلف شمال الأطلسي بأفغانستان.

وكان الرهينتان الفرنسيان وهما موظفان في منظمة أرض الطفولة غير الحكومية قد اختطفا في الثالث من أبريل مع مرافقيهما الأفغان الثلاثة في المنطقة. لوموند: انتصار "الناتو" على "طالبان" مستحيل

مفتدى "عبر الأطلسي" الأمني "ألمن" تدهوراً هائلاً في موقف الحكومة، الأفغان يتحدثون عن خيبتهم في حكومة كرزاي، فلنكن صرحاء مع أنفسنا، على الحكومة النجاح أو مستحق طالبان مكاسب من ورائها.

يشار إلى أن حركة طالبان الإسلامية كُتفت من أنشطتها العسكرية منذ العام الماضي، حيث ينتشر مقاتلوها في مناطق جديدة خارج معانهم القوية التقليدية في شرق البلاد.

وأوضح هولبروك - مهندس اتفاقية دايتون التي أنهت حرب البوسنة عام ١٩٩٥- أن التمويل الأمريكي لتدريب قوات الأمن الأفغانية، أفرز قوة يخرها الفساد وتفتقد إلى الكفاءة، وعلق قائلاً: "لا أريد أن أبدو سلبياً، ولكن إن لم تكن أمناء حول القضية سنواصل القول، عاماً تلو الآخر، بأننا نحرز تقدماً وحتى نفقد الأرضية.. وكلنا يعلم إلى أين سيقود ذلك".

ونفى مساعد وزير الخارجية الأمريكية، دانيال فرايد، أقوال هولبروك بالإشارة إلى أن الأوضاع ليست "كارثية".

وأشار قائلاً في هذا الصدد: "هناك بعض من التحديات الخطيرة، لكن هناك جهود قائمة للتعامل مع القضايا التي أثارها السفير هولبروك".

وعلى صعيد متصل، قال وزير الخارجية الكندي بيتر ماكي: إن مصير عمليات التحالف في أفغانستان على المحك.

وأشار ماكي قائلاً: "لا أريد أن أبدو متشائماً.. ولكن هناك نقطة تتهاوى ما لم نتمكن من فرض الاستقرار في جنوبي أفغانستان، وما لم يكن في مقدورنا بناء الاقتصاد وبسط سلطة القانون والمؤسسات الحكومية.

وأعرب وزير الخارجية الكندي عن خيبة بلاده، لافتقاد التضامن بين حلفاء الناتو في تحمل عبء عملية أفغانستان.

الرهينة الفرنسية المفرج عنها تشكر طالبان

وكالة الأخبار الإسلامية / شكرت الرهينة الفرنسية المفرج عنها "سيلين" حركة طالبان الأفغانية مؤكدة أن الحركة وفّت بوعدها وأعدت إليها الحرية، داعية إلى إطلاق سراح رفاقها الأربعة في منظمة "تير دانفانس" (أرض الطفولة) (الفرنسية غير الحكومية).

قمت "سيلين" - التي لم يكشف عن اسم عائلتها - في حضور السفير الفرنسي بأفغانستان وعدد من المسؤولين وقد غطت رأسها بحجاب أسود- شكرها لـ"جميع الذين ساهموا في فرنسا وأفغانستان في إطلاقها".

وكالة الأخبار الإسلامية / ذكرت صحيفة "لوموند" الفرنسية أن عودة حركة طالبان المترجة إلى أفغانستان، وشن مجاهديها لهجمات تزداد ضراوتها كل ربيع وتواجدها القوي في أكثر من نصف البلاد، هو في الحقيقة ناقوس خطر يتهدد الاحتلال الغربي والحكومة الأفغانية الموالية له.

أضافت الصحيفة إن جنوب أفغانستان أصبح من جديد ساحة حرب، كما أن أصوات دبلوماسي وسياسي الحكومات الغربية المشاركة ميدانيا هناك بدأت ترتفع للتشكيك في فرص الانتصار في هذه الحرب، على حد وصف الصحيفة .

نبهت لوموند إلى أن مجاهدي طالبان، يستعيدون المزيد ليس من الأرض فحسب بل من عقول وقلوب الأفغان أنفسهم ، واعتبرت لوموند هذا التقدم القوي لطالبان بعد خمس سنوات من الاحتلال لأفغانستان، يمثل فشلا ذريعا لقوات الاحتلال "الناتو" .

أكدت الصحيفة أن ما أسمته بعمليات الدول الغربية في هذا البلد الشاسع، تعاني الآن من أضرار على عدة أصعدة ، إذ لم تنجح عسكريا أو اجتماعيا أو سياسيا .

أشارت إلى أن هذا الفشل يتجلى في كون الدول الغربية المحتلة لأفغانستان تضع الآن شروطا قاسية للوفاء بالتزاماتها، بما في ذلك رفض الانتشار في هذه المنطقة أو تلك لتفادي القتال مع مجاهدي طالبان، وبعضها يهدد حتى بسحب قواته . وكما هو الحال في العراق تقول لوموند إن قوات الاحتلال في أفغانستان تواجه معضلة لا يمكن حلها، فإبقاء يعني المخاطرة بالتورط في حرب كبيرة مألها الحتمي الخسارة، والانسحاب يعني التوقيع على الهزيمة في مواجهة المقاومة الإسلامية .

أكدت الصحيفة أن هذا الوضع يضع مصداقية الدول الغربية ومصداقية حلف الناتو على المحك، كما أن ذلك سيحدد قدرته المستقبلية على التدخل فيما أسمته بصراعات خارج حدودها.

طالبان" تطالب الحكومة الفرنسية الجديدة بالانسحاب من أفغانستان

وكالة "فرانس برس" : طالبت حركة "طالبان"، الحكومة الفرنسية الجديدة بسحب قواتها من أفغانستان، وعرضت في سبيل ذلك تمديد المهلة النهائية لإطلاق الرهينة الفرنسي، وذلك بعد فوز "تيكولا ساركوزي" بانتخابات الرئاسة . ونقلت وكالة "فرانس برس"، عن "يوسف أحمد" الناطق باسم طالبان قوله: الحركة على استعداد لتمديد الموعد النهائي لتنفيذ مطالبه لإطلاق سراح عامل الإغاثة الفرنسي .

وقال "أحمد": نحن نطلب من الحكومة الفرنسية الجديدة العمل على تحقيق المصالح الوطنية لفرنسا وأفغانستان .

وأضاف أحمد: لا يجب على فرنسا أن تضحي بمصالحها الوطنية لصالح الأمريكيين، كما أنه ليس عادلا أن يموت شاب فرنسي أو أفغاني في الحرب !.

وقال "أحمد": مطلبنا الأول من الحكومة الجديدة بفرنسا، هو قيامها قبل أي شيء آخر بإعلان جدول زمني لانسحاب قواتهم من أفغانستان .

وتابع "أحمد": وإذا ما اتصل بنا أي شخص، سواء الحكومة الأفغانية أو الحكومة الفرنسية بشأن الرهائن، فإننا على استعداد لتمديد الموعد النهائي لإطلاق سراحهم .

وتشارك فرنسا بنحو ألف جندي في قوات حلف شمال الأطلسي "ناتو" التي تحتل أفغانستان، وقامت بسحب ٢٠٠ من القوات الخاصة في أواخر العام الماضي . وكانت "طالبان" قد احتجزت

الفرنسي "إريك دامغريفيل" ومرافقيه الأفغان الثلاثة في الثالث من أبريل في ولاية "تمروز"، في جنوب غرب أفغانستان، بينما أفرجت في ٢٨ أبريل عن فرنسية تدعى "سيلين كوفوليه" كانت قد اختطفت في الوقت نفسه مع الرهائن الأربع الآخرين.

تأسيس الجبهة المتحدة وآثارها السلبية على الوضع السياسي في أفغانستان

لا شك أن الوضع السياسي والعسكري في أفغانستان تغير من وقت لآخر، وأن الأحزاب السياسية والسياسية تنظر إلى كفتي الميزان فتوجه سياستها تجاه الغالب، ولقد سمعنا في الأسابيع الأخيرة تكوين التحالف الجديد باسم الجبهة المتحدة، وبشكل الجبهة من الأحزاب المعارضة المعادية التي كانت تتنافس على السلطة لمدة عشرين عاماً، بل وقالت لأجلها مما أدت إلى تنمير البلاد وسفك الدماء، ولم يكن في الحسبان جلوس زعماء تلك الأحزاب إلى طاولة واحدة، فضلاً عن تحالفهم، لأن التصارعات التي استمرت بينهم لفترة طويلة، والا اختلافات التي أدت في كثير من الأحيان إلى تكفير بعضهم البعض، وإعلان الجهاد ضد مخالفيهم، لم يكن يتصور أحد أنه سوف يجلس كلاً من برهان الدين رباني، وقاضي أمين، وعمر أحمد، وصاحب، وعمر أحمد أكبري، ويونس قانوني، وسيد محمد كلاب زوي، ونور الحق علومي، وحفيد الملك المخلو مصطفى ظاهر بعضهم إلى جنب بعض، ولكن رأينا أنهم أحرزوا أنه تحقق ذلك وتحالف هذه الأحزاب المنافسة والمعادية بينها، والسؤال الذي يطرح هنا ما السبب الذي أدى إلى هذا التحالف؟

يعتقد المحللون السياسيون أن سبب التحالف بين هذه الأحزاب المنافسة والمعادية يرجع إلى تصاعد هجمات المجاهدين، وسيطرتهم على مناطق كثيرة في جنوب وشرق أفغانستان، وانتقال موجة العمليات إلى المناطق الشمالية منذ بداية العام الجاري، وعدم استطاعة قوات حلف شمال الأطلسي (نتو) والقوات العميلة مقاومتهم، فكل هذه الأمور وتغير الوضع العسكري أدت إلى وقوع الخوف والرهبة في قلوبهم، فكونت الجبهة وانضم إليها أحزاب معادية للدفاع عن أنفسهم واختار موقف موحد ضد المجاهدين، ولو كان رباني صادقاً في تكوين الجبهة المتحدة والتحالف مع الأحزاب السياسية لماذا لم يتم هذا العمل وقت رئاسة نجيب، حيث أفرج مرات عديدة تشكيل مثل هذه الجبهة وطلب من زعماء الجهاد وقد اذاك الانضمام إلى تلك الجبهة لاتخاذ البلاد ووقف الحرب، ولكن لمخالفة زعماء الجهاد لم يتمكن نجيب الوصول إلى الهدف المذكور، فلو قبل زعماء الجهاد وقتذاك دعوة نجيب الله لما وقعت الحرب الأهلية التي أدت إلى تنمير العاصمة وسفك دماء الأبرياء، فهم لم يقوموا في ذلك الوقت بما ينفع البلاد ويقومون اليوم بتهويد هذا التحالف مما يضر الإسلام والبلاد، أما كونه يضر الإسلام فلأن القوات الصليبية عجزت عن مقاومة المجاهدين وأن هزيمتها قد قربت، وليس يبعد أن قرب وتتسحب عاصرة ونادمة عن أفغانستان، وأما كونه يضر البلاد فلأن تشكيل هذا التحالف المكون من الأحزاب المعادية سوف يفتح المجال مرة أخرى للتدخل الدول الأجنبية في شؤون الأفغانية، حيث أن التحالف المذكور تم تشكيله بناء على الوعود الخارجية ودعمها، لذا نرى أن تشكيل مثل هذه الجبهة ليست لصالح البلاد والشعب، أضف إلى ذلك أن الأحزاب المذكورة رغم ولائها للأمر بـكان إلا أن الأمر بـكان وحلفاتهم لا يعمدون عليها وليست مقبولة لديها، فقامت بتشكيل الجبهة لجبراً ما محسرت وإعادة النفوذ في الحكومة العميلة، والذي يهدد الإشارة إليه أن من الترشحات الجبهة تبديل النظام الرئاسي بالنظام البرلماني، والقدراني، فيتم تعيين أمر المحافظة بواسطة الانتخابات وهذا الأمر سوف يؤدي إلى تقسيم البلاد إلى الشمال والجنوب، هذا

و تأسيس مثل هذا التحالف ليس هو الأول من نوعه بل قد أصاب مثله قبل ذلك، ففي عام ١٩٩٢ من شهر إبريل تكون التحالف مثله في مدينة بشاور، كما تشكل مثل هذا في شهر مارس من عام ١٩٩٣ في اسلام آباد، ثم في نفس العام تكون في مدينة جلال آباد، ومكة المكرمة ولكن كلها باءت بالفشل، والجدير بالذكر أن الأحزاب الشيوعية أيضاً انضمت إلى تلك الجبهة تلك الأحزاب التي لم يكن زعماء الجهاد يستعدون في ذاك الوقت للمحادثات معها، فكيف هم يجلسون اليوم إلى طاولة واحدة وتتحالف معها، وكيف نسوا أن مثل كلاب زوي وعلومي قد ساعدوا الاحتلال السوفيتي لمدة عشر سنوات، ولما أريد الطولي في تنمير البلاد وقتل الأبرياء وسفك الدماء وبيع البلاد فكيف يزعماء الجهاد مثل رباني وقانوني يتفقان معهم ويشكلون جبهة واحدة؟

وما لا شك فيه أن مثل هذا الائتلاف لا يؤثر على معنويات المجاهدين وقد سمعنا وشاهدنا ازدياد وتصاعد هجمات المجاهدين بعد تكوين الجبهة، كما تمكن المجاهدون خلال الشهر الماضي من قتل مئات من جنود قوات الاحتلال والقوات العميلة واستولوا على مناطق ومديريات كثيرة، لذا أن الجهاد ضد القوات الصليبية مستمر إلى نهاية المسحاحها من أفغانستان وإقامة حكومة إسلامية، وأيضاً فإن المجاهدين لا يزالون يمثل هذه التحالفات لأن جميع الأحزاب المشاركة في الجبهة وقفت إلى القوات الصليبية وساعدتها في سقوط نظام طالبان، وهي اليوم تساعد القوات الصليبية ضد المجاهدين رغم كل ذلك فإن مقاومة المجاهدين لم تراجع بل تتقدم من يوم لآخر، ولما أدركت تلك الأحزاب أن المقاومة تشدد وأن سقوط حكومة كرزاي قد قربت وأن القوات الصليبية مستهزءة خافت على نفسها فاجرت بتشكيل الجبهة صيانة لأنفسهم وطعنا في المناصب والأموال.

والذي يأسف منه الإنسان هو ما يقوم به أولئك الأحزاب التي تدعي الإسلام، حيث أقام كانت تدعي إمام غزو السوفييتي لأفغانستان أنها لا ترضى بغير حكومة إسلامية تطبق أحكام الله في البلاد، ولكن رأينا اليوم بالإضافة إلى وقفها إلى جانب القوات الصليبية أخذت بالتقارب مع الأحزاب السياسية التي حاربت قتل ملايين المسلمين الأبرياء ودمرت البلاد وهلك الحرث وتركزت وراءها فتنا ومشاكل كما تركت ملايين الموقنين والمشردين. ونحن نسأل أولئك الذين يدعون الإسلام كيف تحالفتم مع تلك الأحزاب، وأين سارت دماء أولئك الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم وأموالهم لأجل تطبيق الشريعة الإسلامية، فما جوابكم لهم، ألا تهجلون من أنفسكم، ألا تذكرون تلك الفجائع والأحداث كيف يسمح لكم ضميركم أن تتفقا مع أعداءكم الذين قاتلتوهم أكثر من عشرين عاماً. رغم كل الجنايات والخلفات مع دماء الشهداء التي قامت بها تلك الأحزاب، فإن حركة طالبان مستحقين بإذن الله آمال أولئك، وأما لا تتخلي عن الجهاد ما لم يتمكن من السحاب القوات الصليبية من غير شرط وإقامة الحكومة الإسلامية، وأن مجاهدي الحركة سيقومون بأخذ ثار الشهداء الذين لم يكن له أي أمل سوى تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد، وهو الأحزاب السياسية التي استجابت لدعوات كرمين في ذاك الوقت ودعوات البيت الأبيض في وقتنا الحاضر، وأقول إن الله سينصر جنده ويهزم الأحزاب كلها وهذا وعد من ربنا ونحن آمنا بوعده وسيحقق أماننا إن شاء الله تعالى.

ماكاراء العرب في أفغانستان؟

ما ذا وراء الحرب في أفغانستان قد يتساءل الناس عن استمرار الحرب في هذا البلد خلال ثلاثة عقود متوالية لاتنتهي ولا تتوقف ، رغم مجيء قوات الناتو (قوات الشر) لإحلال السلام وإعادة الأمن تحت ستار إنز الأمم المتحدة ، فما هي عللها وأسبابها ؟.

وقد يتعجب البعض من صنيع المواطن الأفغاني حيث يأتي كافر أوروبي يحمل المواد الغذائية لتوزيعها على الفقراء ، ويحجى بوذي ياباني يبني مدرسة لتربية الأطفال ، ويحجى فاسق أمريكي يقدم مساعدات متنوعة للجامعات والمراكز الثقافية ، لكن المواطن يقوم فيقتل هذا ، ويضرب ذاك ، ويشتم ذلك ، فينكر المعروف ، ويعاقب على الحسنة ، ويجدد الإحسان ، ويكرر النعمة .

فهل هو مجنون لا عقل ؟ أم هو جاهل لا يفكر على تمييز الخبيث من الطيب ، والسينة من الحسنة ؟ أم هناك أغراض استعمارية أخرى لا يرضى بها الشعب المؤمن لأنها تصادم عقيدته الإسلامية ؟.

وقد يظن البعض أن الحرب المندلعة في البلد فتنة داخلية تضرم لكسب السلطة المفقودة ، أو تحصيل الأموال واجتلاب المنافع ، أو لإحراز مناصب في الحكومة ، أو لتغالب القبائل والاستيلاء على الأراضي والممتلكات وغيرها ، فجاءت قوات الصلح الأجنبية لإعادة الأمور إلى نصابها .

وقد يرى البعض أن الصليبيين جاعوا لإقامة العدل وإعمار أفغانستان ، لكن الطالبان نصبوا العوائق في سبيل ازدهار البلاد ورقبها بإحكام الجيران ، أو إيماء أعداء الشعب الأفغاني كما تزعم الإدارة العسيلة .

وقد يعتقد البعض أن الحرب تنكس نارها للقضاء على الإرهاب وللتطرف ، وإتاحة فرص الأمن والسلام ، وتوطيد الأوضاع المضطربة ، وتهينة الأجواء الآمنة ، كما يذاع عبر وسائل الإعلام الغربي .

ولقد يذاع عبر القنوات الفضائية للمغرض أن الحرب في أفغانستان للقضاء على المخدرات ، والسيطرة على شبكة المافيا ، وعصبات تهريب الهيروين ، وإقلاع جنود نباتات الخشخاش ، وإبادة أصول الأفيون .

ومنشأ هذه الأسئلة والشبهات المتنوعة الأخرى هو الإعلام الغربي وبوره في إخفاء الحقائق ، وتحريف الأحداث عن مسارها الحقيقي ، والتقلب في الوقائع على مرصاة العدو للمعتدي ورد الأمور إلى عكسها .

وللجواب على هذه الأسئلة والرد على الشبهات وإيضاح الحقائق الثابتة يجب علينا أن ندرس الواقع الأفغاني ، ونراقب عن كثب ما يجري على الساحة في ظلمات الاحتلال الأمريكي ، لنشاهد يومياً آلافاً من الحوادث المؤلمة ، كما يلزم علينا أن نراجع

الكتاب والسنة ؛ لأن كلا من المشاهدة والخبر الصادق طريق معتبر عند العقلاء لحصول العلم وكشف الحقيقة .

لا نذهب بكم بعيداً لأن الحوادث التي وقعت خلال هذا الأسبوع (من يوم السبت إلى يوم الجمعة/ ١١-١٧/ ربيع الثاني/ ١٤٢٨هـ) الموافق (٢٨/أبريل - ٠٤/مايو/ ٢٠٠٧م) تكفي تماماً لإزالة الشبهات التي يثيرها الإعلام الغربي وينندن عليها أعداء الله المعتدون وعملاتهم المنفلتون من الأفغان وغيرهم .

ففي ليلة السبت ١١/ربيع الثاني/ ١٤٢٨هـ الساعة الثالثة بعد نصف الليل أغارت القوات الأميركية على بيت مواطن أعزل في قرية من مضافات ولاية (تَنْجَهَار) التي تقع شرق البلاد ، فقتلت أربعة رجال وامرأتين ، وجرحت أربعة أشخاص ، واختطفت امرأتين من المنطقة ، وادعت إرجافاً وكذباً دون استحياء أنها هاجمت الطالبان والمتطرفين .

فاشتعلت الأهالي وقاموا بالانتظارات الغاضبة ، واستمرت أياماً حتى تطرقت الاحتجاجات الشعبية إلى مدينة (جلال آباد) عاصمة الولاية ، وطالب المتظاهرون (يومي الثلاثاء والأربعاء/ ١٤-١٥/ من هذا الشهر) الإدارة العسيلة والبرلمان الأفغاني العمل بالتحرك للدفاع عن الشعب والقيام بمحاكمة المجرمين في الحادث ، كما طالبوا المحتلين بالخروج عن البلاد .

وفي هذا اليوم ١١/ ربيع الثاني/ ١٤٢٨هـ قصفت القوات المعتدية منطقة زِيَكُوَة (في مديرية شينَنْدَ ولاية هرات في

غرب البلاد) قصفا عشوائيا ، فدمرت على المواطنين بيوتهم وديارهم ، ثم أعلنوا أن مائة وثلاثين طالبا قُتلوا في القصف الجوي ، وزعموا أن الهجوم كان دقيقا للغاية ، ولم يُصَبْ من المواطنين أحد يَلاى .

لكن الله تبارك وتعالى فضحهم عندما قامت الأهالي بالتظاهرات الغاضبة ، وهم يكون على أنسلاء الأطفال والنساء وعلى من وجَدُوا حيا تحت أنقاض البيوت ويصطرخون : اللهم ربنا أغثنا ونجنا من القوم الظالمين ، ويطلبون الإدارة العسيلة بالدفاع عن حياتهم وحماية أراضهم من القوات الطاغية الغاشمة .

واكتشفت شناعتهم وظهرت فضاحتهم للعالم بأسره حينما أدركت هيئة الإدارة العسيلة الضحايا بلم أعينهم ، وأعلنت بعض الحقائق : من أن أحدا وخمسين شخصا من الأطفال والنساء والأهالي قتلوا في القصف العشوائي ، ودمرت القرى كاملة . لكن أعداء الله المحتلين لم يتجوا صدورهم الحاقدة ولم يظهروا الندامة ، بل أصروا أن هجومهم كان دقيقا للغاية ، وأضافوا استكبارا وسخرية بصلاتهم أنه لم يبلغ إليهم خبر خسارة الأهالي .

وفي يوم الأربعاء/ ١٥/ ربيع الثاني/ ١٤٢٨هـ زعم رئيس الإدارة العسيلة حامد (كَرَّي) في مؤتمره الصحفي : أن قتل الأهالي وتدمير الممران وخسارة الشعب الأفغاني في الأكنس والأموال ليس لها وجه وجبه ولا نقبله أبدا ، وأنه تحدث مع رفقاؤه المحتلين في هذا الشأن غير مرة .

لكن المسكين ليس لكلامه وزن ولا اعتبار ؛ لأنه كما تعلمون يكى قبل أشهر بكاء العجايز واشتكى شكاية المكروب ، فلم يسمع له بل زدانت غرسة أوليائه المعتنين . ففي عين هذا اليوم (الأربعاء) أطلقوا النار استكبارا واستهزاء بالرئيس المسكين على ثلاث حافلات تنقل الأهالي في مديرية (معروف) ولاية قندهار ، فاستشهد جراء غطرتهم ستة عشر شخصا وأصيب خمسة عشر آخرين بجروح ، وادعوا كذبا أنهم أهلكوا جنود الطالبان والإرهابيين .

وفي يوم الجمعة/ ١٧/ ربيع الثاني/ ١٤٢٨هـ أعلن مجلس الأعيان في قندهار التابع لإدارة (كَرَّي) عن شجبهم واستكبارهم وغيظهم الشديد للحادث المؤلم في (معروف) على حد تعبيرهم ، كما أعرب حاكم قندهار (أسد الله خالد) عن أسفه وحزنه البالغين على الحادث المؤسف للغاية .

إخوة الإيمان ! كما تعلمون أن للشعب الأفغاني المؤمن رغم صلابته عقيدة وإيمانا شعب أبي كريم ومع ذلك بطى التفكير في العواقب يندفع سريعا ؛ لأن المؤمن غر كريم ، لكنه إذا علم المكر والخداع والبغي من ظالم يقوم قومة الأبطال لغاغا وملتصرا لدينه وعرضه ونواميسه ، وبهذه الخصلة وصف الله تعالى المؤمنين حيث قال جل وعلا : **فوالذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون ﴿٣٩﴾** (الشورى - ٣٩)

ولقد علم الشعب الأفغاني الأبى - بعد مضي خمسة أعولم وبعد الإعلانات الأمريكية البراقة تنص على إرسال الدولارات بالبلايين ، وإعمار البلاد بالرخام والبلاطين - أنه قد خدع ، وعلم أنواعا متنوعة من الدمار والخراب منها ما يلي :

١- شاهدنا بلم أعيننا ما لا يحصى من حوادث قتل الأبرياء ، و ولد الأطفال والنساء والشيوخ ، ودمار المدن والقرى والمساجد ، والقصف العشوائي ، والأسر الجماعي ، وتفتيش البيوت في الليالي المظلمة ، وتخويف الأمنين بلا سبب يدعو إلى ذلك .

٢- رأينا بأعيننا المفتوحة قتل الطعام للكرام ، وأسر الفقهاء العظماء ، واغتيال أعيان القبائل ، وإهانة أهل العلم والديانة ، واختطاف الفتيات .

٣- نعلم علم اليقين تأسيس مراكز للتصوير والتبشير ، وتوزيع الأناجيل والكتيبات فضل الملح ، وإخلاء القلوب عن التوحيد ، وتصفير الصدور من العقيدة الصافية .

٤- نجد في المدن بلا حنت ولا تعب محلات الخمور والأشربة المحرمة ، ودور الدعارة والفحشاء ، ومراكز الأفلام الخليعة ، والأشرطة الماجنة .

٥- أدركنا أن المنهج الدراسي قد تغير إلى دركات الاحتطاط بعيدا عن المعاني السامية والأخلاق العالية ، خاليا عن الدين والعقيدة ، تمهيدا لمشروعية الاحتلال للصليبي ، والاستعمار الأوربي ، والاستغلال الأميركي .

٦- غلبتنا الثقافة الغربية والعادات الأجنبية والأخلاق المستوردة فترى في الأسواق للعاريات لكاسيت ، والمقاتلات المميلات ، والمتشبهات بالرجال ، والمتشبهين بالنساء ، كما قد هشت عقولنا في تفريق الكافر من

المسلم حيث تشابها صورة ومعنى ، عادة وسيرة ، لباسا وأكلا وشربا ، قعودا وجلوسا وحديثا ، حتى تطابقا حذو للنعل بالنعل .

٧- نسمع بأذناننا أن الحكومة الموالية للغرب تعبر عن المواطنين المسلمين بالأعداء والأشقياء ، وتعرب عن بالغ سرورهم عند قتلهم ، وتعبر عن الكفار الصليبيين بالإخوان والأولياء ، وتعرب عن بالغ حزنهم وأسفهم عند هلاك المعتدين في الحرب ، على خلاف حكم الله تعالى في كلامه المجيد حيث حكم سبحانه : بالولاء للمؤمنين والبراء عن الكافرين ، وهم عكسوا الأمر . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

٨- نسمع يوما أن سيل الدولارات الأميركية تلاطم أمواجها في أفغانستان ، ولا نرى لها أثرا ملموسا ، بل الإعلام الغربي نفسه أعلن قبل أسبوع أن المهاجرين الذين عادوا من باكستان إلى منطقة (خاص كندر) في ولاية (كنر) ، وإلى منطقة (بختاك) في العاصمة كابول ، وكذا الأفغان الذين أخرجتهم حكومة إيران في الآونة الأخيرة إلى ولاية (تيمروز) لايجنون منذ مدة طعاما للكل وماء للشرب والطهارة ، وكذا أبيع في الشتاء المنصرم خبر قتل عدة أشخاص جوعا في ولاية بنخشان ، كما نأسف مندوب الأمم المتحدة على أن الثماتين في الملة من الشعب ليس لديهم مياه صالحة للشرب .

٩- نعلم أن الأموال الأميركية والأوروبية تتدفق في ثلاثة وجوه : أولا : تصرف على رواتب جنودهم ومعشيتهم وتعيشهم . ثانيا : تصرف في إعمار القواعد العسكرية والمطارات الحربية في الجنوب والشمال والشرق والغرب ، وعلى تجنيد الفلسفة والمدمنين للمخدرات والخمور ، وتربيتهم وتسليحهم وتعليم الإنجليزية . ثالثا : تتدفق الأموال على إشاعة الفواحش والزنا في المجتمع ، وعلى المبلغين للطمانية والنصرانية المحرفة ، وعلى الذين تنصروا ، أو تمايلوا إليهم ، أو ساعدوهم في مشروعية الاحتلال بشكل من الأشكال .

١٠- اطلعنا على أن عددا من الأفغان ارتدوا عن الإسلام - والعياذ بالله - وآمنوا بالباطل ، حتى أن مجلة (سرك) التي تصدر عن لجنة أفغانستان للثقافة الإسلامية كتبت في عددها الثاني والثلاثين بتاريخ /ذي الحجة/ ١٤٢٧هـ في كلمة العدد : أن في السنة الماضية وحدها ارتد ألف شخص عن دينهم .

وكتبت مجلة الشهامة الصادرة عن نفس المرجع في عددها الأول بتاريخ/ربيع الأول/ ١٤٢٨هـ في صفحة /١٩/ : أنه يعلم من الإحصائيات الجديدة أن أكثر من ثلاثين ألف شخص مسلم من الأفغان تنصروا في السر والعلن ، وارتدوا عن دينهم الإسلام . إنا لله وإنا إليه راجعون .

١١- نرى أن زراعة الخشخاش والحشيش تزداد سنويا ، وكتلة تهريب المخدرات المؤلفة من كبار الرجالات الأميركية والأفغانية تقوم بتجارة المخدرات من طريق مطار قندهار بشكل وسيع وبلا موانع ، وأعلنت المصادر المطلعة في الآونة الأخيرة أن توليد المخدرات في أفغانستان وتهريبها قدبلغ قدره عشرين ضعفا (١٦٥-ألف هكتار) بالنسبة إلى ما كان في عهد الإمارة الإسلامية (٨-ألف هكتار) على حد تعبيرهم ١١.

علما بأن أمير المؤمنين أصدر أمره الكريم بمنع زراعة الخشخاش والحشيش في السنوات الأخيرة من عهد الإمارة الإسلامية ، فلتقطعت زراعتها كاملا ، واعترفت به منظمة الأمم المتحدة والعالم كله .

إخوة الإيمان ! هذا كتاب الله عزوجل بين أيدينا يؤيد ما شاهدناه وما نشاهد ، فنقرأ بعض الآيات منه لتعلم نواياهم التي تكتها للمسلمين صدورهم للحفظة :

١- ﴿ مَا يَوْزُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّنْ رِّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (البقرة-١٠٥)

تفكروا في بلاغة القرآن حيث أكد بليغا أن الكفار لايرضون بتنا بأن ينال المسلمين خيرا لو فضل يسير من ربيهم ؛ لأن كلمة "خير" نكرة وقعت في سياق النفي ، فتفيد صوم النفي ، ودخلت عليها "من" للاستغراق ، فبدأ كيف نطمع في خير منهم ؟

٢- ﴿ وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرَوْنَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفْرًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ... ﴾ (البقرة-١٠٩)

فإذا ثبت بنص الكتاب أنهم يودون رد المؤمنين إلى الكفر بعد الإيمان حسدا من عند أنفسهم مع العواقل الشديدة من قبل المسلمين ، فلا شك أن الفتنة ستطفي وتكبر عند عدم الموانع وفي غياب الأمة .

٣- ﴿ وَكَانَ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ... ﴾ (البقرة-١٢٠)

نظروا إلى كلمة "لن" النافية للتأييد، وتفكروا في تعليق رضاهم بتابع الرسول المعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ملتهم ، ومعلوم أن إتيان مثل هذا الفعل منه

صلى الله عليه وآله وسلم محال وغير ممكن ؛ لأنه صلى الله عليه وآله وسلم معصوم ، والمعلق بالمحال محال ، فإذا لانظر على إرضائهم أبدا .

٤- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطْشَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ خَبْرًا وَلَا نَوْأًا مَا عِتَبْتُمْ لَهَا بَنَتْ الْبُغْضَاءُ مِنْ أَلْفَاظِهِمْ وَمَا تَخْفَى صُدُورُهُمْ أَكْثَرُ فَمَا بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ١١٨ ﴾ (آل عمران-١١٨)

نعم العقل يقتضي أن نعمل بكتاب الله عزوجل ، لأنه تعالى يعظم الغيب والشهادة ويعظم السر وما يخفى في صدورهم ، كما يقتضي أن لا نتخذ الأعداء أولياء .

٥- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (المائدة-٥١)

فالحديث أن نتبع ملة إبراهيم عليه الصلاة والسلام حينما قاتلين : ﴿ إِنَّا بَرَاءُؤُكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْغَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾ (المتحنة-٤)

٦- ﴿ لَا يَرْجُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا لِمَةٍ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَعْتُونَ ﴾ (التوبة-١٠)

تدبروا عميقا فلن الله تبارك وتعالى بين لنا مما تخفى صدورهم من الخصال السيئة خصلتين نميمتين :

أ- لا يراعون قرابة ولا ذمة في مؤمن أيا كان جنسه ونوعه ، فلا يفرقون بين الأسود والأبيض ، ولا بين التقي والفاجر ، ولا بين العرب والعجم ؛ فعداوتهم للمؤمن المطلق مادام مؤمنا .

ب- يرتكبون أبشع أنواع الظلم والاعتداء رغم لدعائهم العدالة والإنصاف .

٧- ﴿ إِنْ يَتَّقَوْكُمْ يَكُونُوا أَعْدَاءُ وَيَسْتَوْفُوا إِلَيْكُمْ أَلَدِيَهُمْ وَالسِّنْهُمُ بِالسُّوءِ وَوَنُوا لَوْ تَتَّقَوْنَ ﴾ (المتحنة-٢)

هذا ما نشاهده يوميا في بلادنا ؛ قتلهم يقتلون المؤمنين ويشتمونهم ، ويرتكبون بشائهم أقيح الجرائم وأبشع الفجائع في تاريخ البشرية بالحرية الكاملة والقوة الطاغية ، ولا يخافون في ذلك أحدا ، ولا يتوقعون للملامة من أحد .

إخوة الإيمان بعد ذكر شئ يسير من القبايح الكثيرة ، وبعد كتابة جدول بسيط من أعمال المحتلين الشيعة نعود إلى الإجابة على الشبهة :

ماذا وراء الحرب في أفغانستان ؟

إذا لاحظتم ما تلونا من آيات الله البينات ، وما كتبت من فجائع الاحتلال ، وما تقع يوميا على أراضى المسلمين من القصف والتنمير يظهر لكم جليا أن الحرب الجارية ليست لإقامة العدالة وإعادة السلام ، ولا للقضاء على الفتنة الداخلية ، ولا لإعمار البلاد ومساعدة المحتاجين ، ولا للقضاء على الإرهاب وسد تهريب المخدرات بوجه من الوجوه ؛ لأن أعداء الله الصليبيين هم الذين يقومون بالأعمال الإرهابية وتهريب المخدرات .

بل الحرب معناها للصليبيين هو تسخير أفغانستان صورة ومعنى ، ظاهرا وباطنا ، والاستيلاء على أرضها ومائها ، وقضتها وزهبا ، ورجالها وراكبها ، والمقصود من وراء الحرب هو انحراف الشعب المسلم دينا وأخلاقا ، عقيدة وسيرة ، عملا وسلوكا .

والحرب معناها عندنا - معشر المسلمين - هو الجهاد في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها ، والمقصود هو الدفاع عن الدين والأعراض والنواميس ، والنزب عن بيضة الإسلام وديار المسلمين ، والقضاء على فتنة التنصير ، ودفع شر الكفار والفجار .

وبتعبير أدق : الحرب عندهم لتسخير البنين وتنصير الأفغان مكرا وظلما .

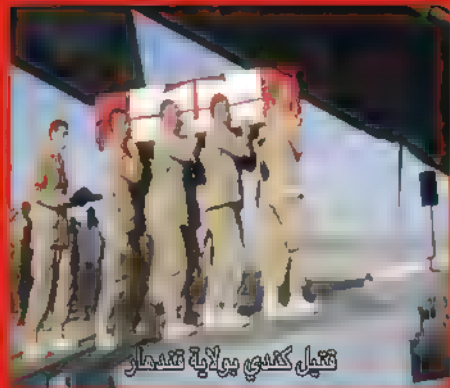
والحرب عندنا هو الجهاد في سبيل الله والدفاع عن النفس والنفيس صدقا وعدلا .

ولنعم ما قيل :

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة
وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

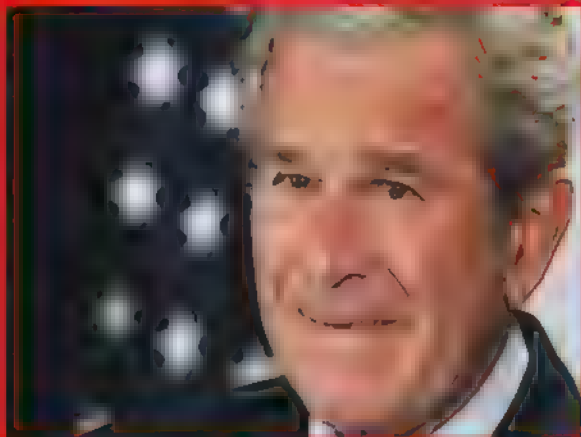
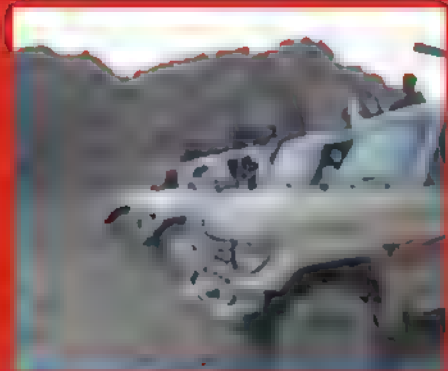
إخوتي في الله ! سيظهر جليا لكل من يقرأ هذا البحث بتأمل أن إعمارهم هو الدمار والخراب ، وصلحهم هي الحرب للصليبية ، وتعاونهم هو القتل والنهب والوآد ودفن الأحياء في التراب ، ولشهم ما جآوا إلا لأغراض غامضة شريرة ، وأسرار مخبوءة تطعن في عرض الشعب المؤمن ودينه ، وتتلب مشاعره ومجده ، فعلمها الشعب فأغضبه وأثارت سخطه ، فتغضب ولستعد للدفاع عن النواميس والأعراض ، وبإذن الله تبارك وتعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم .



تفصيل كندى بولاية تشاد

حديث الكاميرا



تدمير السيارة التابعة للثوار الأمريكيتين بولاية تشاد



خروج لعمالة استعمارية بولاية تشاد



تدمير سيارة الشرطة بولاية تشاد



جريح كندى بولاية تشاد

شهداءنا الأبطال

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا



نشأته: إن الشهيد (الشيخ محمد ولي رحمه الله تعالى)

نشأ في بيت العلم والشرف ، وترعرع على حب الجهاد والشهادة ، وكان أبوه رجلاً تقياً ومحبا للعلماء ومن الأغنياء على مستوى القرية ، واستشهد في حيات أبيه ثلاثة من إخوانه الأشقاء:

١- الحاج عبد الهادي محمد عوض

٢- ملا عبد اللطيف محمد عوض ٣- ملا عبد الولي محمد عوض ، وذلك إبان الجهاد ضد الاتحاد السوفيتي ، وهو - رحمه الله تعالى - كان يومئذ صغيراً يدرس في المساجد ، واستمر في طلب العلم حتى فلَّ بنيل الشهادة العالية في

العلوم الشرعية في السن المبكر (٢٣ - سنة) ثم انضم إلى صفوف المجاهدين الأخيار ، فاستقام حتى التحقق بقافلة الشهداء.

سيرته: كان الشهيد - رحمه الله تعالى - قوي الجسم ، ربيع القامة ، حسن الخلق ، حسن العشرة ، ومع حدثاته سنة كان رجلاً مبجلاً عظيماً ذا أخلاق حميدة وسيرة محمودة وكان يتلأأ نور الإيمان والشجاعة في وجهه الحسن ، وقد وسد له منصب وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عهد الإمارة الإسلامية ،

٥- الشهيد المولوي محمد ولي (رحمه الله تعالى)

فلَّ بدرجة الشهادة العالية أخوئنا في الله الشاب التقى ، والشيخ الجليل ، والمجاهد الكبير ، والعالم الورع ، وزير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سابقاً للمولوي محمد ولي بن الحاج محمد عوض بن ملا عبد الواحد .

ولادته: ولد الشيخ محمد ولي رحمه الله تعالى عام ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م في قرية (سياتشوي) من مضافات مديرية (زيري - بولاية قندهار) وهي تقع غرب مدينة (قندهار) على بعد خمسة عشر (كيلومتراً) وشرق مديرية (ميوند) يمر بها شارع (قندهار - هرات) .

نسبه: كان الشهيد رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (عليزي) وهي إحدى القبائل الخمسة المشهورة التي يقال لها باللغة المحلية: (بَنَج بَاي) من قبائل الباشتون ، وكان أبوه وجده من أهل العلم والدين .

شقيق للوزير الذي كان أكبر سنا منه ، فجاء إلى الحارس وقال له : أطلق سراح التاجر ، فتركه فلما منه أن الوزير أرسله للإفراج عن للتاجر ، فلما اطلع على القصة أمر بحبس أخيه الكبير ، فتغيب شهرا كاملا خوفا منه .

شهادته: وكان شيخنا رحمه الله تعالى يحب الشهادة في سبيل الله ويلقي أن أمه نقول: كان هذا العالم الرباني يقول في دعواته: اللهم ارزقني الشهادة في سبيلك ومزق جسدي لتدرك كل ممزق ، فاستجاب الله عز وجل لمسيرنا الوزير ، واستشهد في الساعات الأخيرة من ليلة الخميس ٢٤ / ذي القعدة / ١٤٢٧ هـ - ١٤ / ١٢ / ٢٠٠٦ م واستشهد معه خمسة وعشرون آخرون من خيار المجاهدين ، وذلك عند ما قصفت للطائرات المقاتلة للعدو القاشم مركزهم بين سياتشوي وباشمول بمدينة [زيري] من مضافات ولاية قندهار ، فكان من جميل صنع الله به أن جسده تطاير في الهواء ، فلم يجدوا إلا أجزاء من الجسد وقطعا من اللحم ، فجمعت في كيس ودفنت ، وكذلك يتقبل الله من المتقين .

إنا لله وإنا إليه راجعون .

كان رحمه الله تعالى شديدا على الكفار والفجار ، فكم مرة حاولوا اغتياله حتى رموا مقر عمله بقندهار بالصواريخ (كروز) في بدايات الحرب الصليبية لأفغانستان فدمروا مكتبه لكن الله حفظه ولم ينالوا منه شيئا .

وما زلنا كنا نخاف عليه ونسأل الله تبارك وتعالى أن يحفظه لنا ويطول في عمره لنستفيد من حياته ، لكن الله عز وجل برحمته وفضله أراد له خيرا من ذلك : الرحلة العجلة والغرف الآمنة ، والحياة الأبدية للباقية ، ودرجة الشهادة العالية { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ... } (آل عمران - ١٦٩) فهنيئا لك شهيد الإسلام ! للشهادة والحياة والرزق الكريم ، وهنيئا لك شهيد الأمة ! للظلال والأنهار والحدود العين في جنات النعيم .

٦- الشهيد ملا غلام نبي (جهاد يار) رحمه الله تعالى نال درجة الشهادة الرفيعة القائد للشباب والمجاهد الشهير والبطل للشجاع أخونا في الله ملا غلام نبي (جهاد يار) بن كاكور بن عبد الباقي رحمهم الله تعالى .

ولادته: ولد للشهيد (جهاد يار) رحمه الله تعالى عام ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م في قرية (ماركوكك) من توابع مديرية

فكان جادا في تطبيق شرع الله وتحكيم القوانين الشرعية ، ولا يخلف في الله لومة لائم ، ولا يقبل قول أحد في شفاعاة المجرمين .

إنه رغم علو مكانته كان زاهدا متواضعا يجالس العلماء والصلحاء ، ويحب أن يعيش عيشة الفقراء ، فكان من زهده وشدة خوفه من الله تبارك وتعالى أنه يرد شطرا من راتبه الضئيل إلى صواب الإمارة .

خلفه: خلف ثلاث بنات وأربعة أبناء : أسد الرحمن ، ضياء الرحمن ، سيف الرحمن ، و أحمد ، أكبرهم أسد الرحمن وهو ابن إحدى عشرة سنة ، ويدرس في المدرسة وقد حفظ اثني عشر جزءا من القرآن ويتحدث في سنه هذا عن الجهاد ، ولما أحمد فاصغرهم (ثلاث سنوات) وكان أبوه (الشهيد) يحبه كثيرا ، كما خلف لأخوين كبيرين ، وآلغا من تلاميذه للمجاهدين الذين رباهم على حب الله والتضحية في سبيله.

خدماته الإسلامية: إن أخانا الشهيد رحمه الله تعالى في جانب اشتغاله بشؤون وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان يهتم بتربية الناشئ وإرشاد المسلمين. أسس مراكز الإرشاد وإدارات قوية ذات النفوذ في مواقع الشرطة ومقار الجيش والمصكرات ، فكانت تراقبها مراقبة المؤمن للتقي لأولاده الصغار وكان يرسل هينات الطعام والمبلغين إلى الوزارات ومراكز الإدارات الحكومية لإرشاد المسؤولين ، وكذلك يرسل المبلغين إلى المساجد لإرشاد الأهالي وإزالة البدعات وقبح الخرافات .

وإلى جانب ذلك كان يسعى في باب التعليم والتربية حسب المستطاع ، وفتح مدرسة الأطفال في قريته (سياتشوي) ليدرس فيها لكباد الأهالي وأشبال المنطقة .

من مواقفه: أنه كان متمسكا بالأحكام الإسلامية ، فكان رحمه الله تعالى يعمل بها مواظبا عليها ، ويطبقها أولا على أهل بيته ونوويه وزملائه ثم يحكم بتعميمها للمسلمين .

يقول أحد الإخوة : إنه ذهب إليه يزوره ، فوجده يتسارع في الوضوء والمشي إلى المسجد لأداء صلاة الجماعة ، فقلت له : لماذا هذه العجلة ؟ فأجاب خوفا من ضرب الأموات ؛ لأننا اتفقنا على أن كل من غلب من زملائنا عن صلاة الجماعة يضرب خمسة أسواط . قلت : ولو كنت أنت ؟ قال : نعم . فتعجبت من صنيعه .

يقول أحد إخواته: إن كبير التجار الأفغان جاء إلى قندهار ، فرأى فيه ما يخالف شرع الله ، فأمر بحبسه ، وبلغ الخبر إلى

استشهد: رضى بقضاء الله وقدره واستسلاماً لأمر الله
وحكمه استشهد سينما (جهاد يار) تقبل الله منه الصالحات يوم
الجمعة / ٠٨ - رمضان المبارك ١٤٢٢هـ = ٢٣-١١-٢٠٠١م
وذلك في معركة شديدة اندلعت بقيادة قرب مطار قندهار في منطقة
(تخت بول) ضد المحتلين الأمريكين وعملاتهم ، فاستشهد هو
وكثير من زملائه بقصف الطائرات المقاتلة للمعتدين . إنا لله وإنا
إليه راجعون .



مناصبه الجهادية: إن الشهيد رحمه الله تعالى رغم حداثة سنه كان رجلا عظيما يحترم ، وشجاعا كريما يعتد به ، لذا عين لأول مرة قائدا للقوات المسلحة في (جَرِيدْ) عاصمة ولاية (بَكْتِيَا) و بعد له قيادة الخط الأول في معركة الشمال ، ثم فاز بمنصب لواء العمل السريع ، ثم قوض له قيادة لواء المدافع في مدينة (مَزَار) مركز ولاية (بَلُخ) ، وقد فتح الله عز وجل ولاية (باميان) على يديه ، وقد فاز رحمه الله تعالى على المناصب العسكرية المختلفة .

مرصد الأحداث

بلاري: فرنسا لا تنوي الاحتفاظ بقواتها في أفغانستان

وكالة الأنباء الإيطالية (آكي): أكد وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلاري أن بلاده لا تنوي الاحتفاظ بقواتها في أفغانستان، مشيراً إلى أن باريس كانت قد سحبت في يناير الماضي، معظم قواتها الخاصة المنتشرة في أفغانستان منذ العام ٢٠٠٣.

وفي هذا الإطار أكد بلاري في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإيطالية (آكي) أن أزمة الرهائن المحتجزين في أفغانستان دخلت مرحلة جديدة بعد الإفراج عن الرهينة الفرنسية سيلين كوردوليه، مشيراً أن لدى فرنسا تأكيداً بأن أن سيلين عانت، وأن طالبان حددت عدة مطالب، وأضاف في تصريح لقناة (LCD) التلفزيونية أن بلاده تعمل في اتجاه تحرير الرهائن الآخرين بجدية وسرية. وكانت الرهينة الفرنسية السابقة "سيلين" قد طالبت في وقت سابق بالإفراج عن زميلها "إريك" ومرافقيها الأفغان الثلاثة الذين اختطفوا معها في الثالث من أبريل الماضي.

مظاهرات غاضبة في "هيرات" احتجاجاً على قتل قوات "الناتو" للمدنيين

"الجزيرة" اندلعت مظاهرات حاشدة في مديرية "شينداند" بولاية "هيرات" غربي أفغانستان؛ احتجاجاً على قتل مدنيين خلال المعارك للجارية والغارات التي تشنها القوات الأجنبية والأفغانية بالمنطقة.

جاء ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه قوات "الناتو" أنها قتلت ١٣٢ من

عناصر "طالبان" خلال الاشتباكات العنيفة، بينما أكد المتحدث باسم الحركة أنها قتلت ثمانية من جنود حلف الأطلسي و ٢٠ جندياً أفغانياً، وفق ما أفاد مراسل فضائية "الجزيرة".

وقد اقتحم آلاف المتظاهرين مقر المديرية ومركز الشرطة في "شينداند"، وهم يرددون هتافات "الموت لأمريكا" حيث قاموا بإحراقهما، واستولوا على عربتين لقوات "الناتو" ودمروهما، وتطورت الاحتجاجات إلى إضراب عام، وتوقفت حركة السير بالطرق العمومية.

في هذه الأثناء، بدأت قوات حلف "الناتو" عملية عسكرية جديدة في ولاية "هلمند" جنوبي أفغانستان. وتسعى في العملية - التي يشارك فيها ثلاثة آلاف جندي بقيادة بريطانيًا - إلى تدعيم سيطرتها مع القوات الأفغانية على مناطق الولاية التي توجد بها معقل رئيسة لـ "طالبان".

وقال مسئولون عسكريون: إن الهجوم الذي أطلق عليه "سيلكون" يشارك فيه نحو ١١٠٠ جندي بريطاني و ٦٠٠

جندي أمريكي، وقوات من الدانمارك وإستونيا وهولندا، إلى جانب زهاء ألف جندي أفغاني .

لرفع الروح المعنوية.. رئيس الأساقفة الإسباني يزور قوات بلاده بأفغانستان

موقع "بريتس" : ذكرت مصادر صحافية أن رئيس الأساقفة الإسباني مونسنيور فرانسيسكو بريس جونزاليس سافر إلى أفغانستان لزيارة قوات بلاده المنتشرة هناك . وأشارت المصادر إلى أن الهدف من زيارة مونسنيور جونزاليس رفع الروح المعنوية للجنود الإسبان الذين يتمركز معظمهم في قاعدة "هيرات" غربي أفغانستان وتأكيد تأييد الكنيسة لمهمة تلك القوات، حسب ما ذكره موقع "بريتس" واستستمرت الزيارة ثلاثة أيام التقى خلالها رئيس الأساقفة الإسباني بقيادة تلك القوات كما نقل لتلك القوات تحيات وتقدير الكنيسة للدور الذي تقوم به تلك القوات، من أجل نشر السلام، على حد زعمه .

يذكر أن وضع القوات الإسبانية المنتشرة في أفغانستان بات غير مأمون وينذر بالقلق خاصة مع للمواجهات الأخيرة التي دارت بين قوات الناتو وقوات طالبان، بولاية "هيرات" التي يتمركز بها للقوات الإسبانية، ما يؤكد أن القوات الإسبانية باثت على مقربة من مواجهة وشيكة مع "طالبان".

إسبانيا تنفي مشاركة قواتها في عمليات الناتو الأخيرة بـ"هيرات"

إذاعة "أنتينا 3" : نفى وزير الدفاع الإسباني خوسيه أنطونيو ألونسو مشاركة قوات بلاده في المواجهات التي وقعت بين قوات الناتو وطالبان بولاية "هيرات".

وأشار وزير الدفاع الإسباني إلى أنه على الرغم من أن تلك المواجهات كانت على مقربة من "قاعدة هيرات" حيث تتمركز القوات الإسبانية إلا أن تلك القوات لم تشارك فعليًا في تلك العملية، ولم يطلب منها ذلك، حسب ما ذكرته إذاعة "أنتينا 3".

وأضاف خوسيه ألونسو أن المشاركة الفعلية للقوات الإسبانية للمتمركزة في "هيرات" كانت من خلال عمليات إجلاء الجرحى وتقديم الإسعافات الطبية اللازمة لهم، خاصة أن المواجهات كانت على بعد مسافة قصيرة جدًا من قاعدة تمركز القوات الإسبانية .

هذا، ويشار إلى أنه قد اندلعت تظاهرات حاشدة في مديرية "شينداند" بولاية "هيرات" غربي أفغانستان؛ احتجاجًا على قتل مدنيين خلال المعارك الجارية والغارات التي تشنها القوات الأجنبية والأفغانية بالمنطقة .

يذكر أن هيئة الأركان العليا للقوات المسلحة الإسبانية قد حذرت في وقت لاحق من تمكّن مقاتلي "طالبان" من دخول المناطق التي تتمركز بها القوات الإسبانية بأفغانستان

ألمانيا تعترم إرسال ستة جنود فقط إلى المناطق الجنوبية بأفغانستان

وكالة الأنباء الكويتية : صرح وزير الدفاع الألماني فرانتس جوزيف يونغ بأن بلاده تعترم إرسال ستة جنود ألمان إلى المناطق الجنوبية من أفغانستان .

وأوضح يونغ في تصريحات صحافية نقلتها وكالة الأنباء الكويتية أن هؤلاء الجنود لن يشاركوا في عمليات قتالية هناك، مشيرًا إلى أن مهام الجنود تتركز في الدرجة الأولى على كسب احترام المواطنين الأفغان وحملهم على تقبل ما يسمى قوات المساعدة الدولية (إيساف) (التابعة لحلف شمالي الأطلسي في أفغانستان) .

وحول الشأن نفسه، ذكرت المصادر الصحافية نفسها أن سكرتير الدولة في وزارة الدفاع بيتر فيشارت أرسل مؤخرًا رسالة حول هذا المضمون إلى اللجنة النيابية للشئون الدفاعية .

نيويورك تايمز: الحكومة الأفغانية تقيد وسائل الإعلام

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" أن البرلمان الأفغاني يدرس تعديلات قضائية تهدف إلى تقييد وسائل الإعلام؛

في محاولة لمنع تلك الوسائل من الحديث عن الفساد المستشري .

وتقول الصحيفة الأمريكية: منذ العام الماضي، والحكومة الأفغانية تحاول قمع وسائل الإعلام الإخبارية المستقلة .

ويقول مراقبون: إنه بسبب القلق الحكومي، فإن البرلمان يدرس تعديلات قضائية تهدف إلى إلغاء أغلب الحرية الصحافية الموجودة في البلاد .

وأعرب "ألفا فاضل سانشاركي" مدير اتحاد الصحافيين الوطنيين الأفغان عن عدم تقاوله من التعديلات القانونية الجديدة، مشيراً إلى أن أحد مخاوفه الرئيسة تكمن في إلغاء اللجنة الإعلامية المستقلة المكونة من الصحافيين والمكلفة بمراقبة القوانين ومناقشة الشكاوى، واستبدال تلك اللجنة بلجنة أخرى تخضع للرقابة الحكومية القوية .

من جهتها، قالت "شوكيرا باراكزي" عضوة البرلمان والصحافية السابقة: الحكومة لا تريد الرؤية ولا السماع عن فسادها وضعفها في أجهزة الإعلام .

وأشار مصدر أفغاني إلى أن المخابرات الأفغانية وضعت العام الماضي وثيقة تدعو إلى فرض القيود على الصحافيين، ومن بين هذه القيود منع إجراء مقابلات مع عناصر "طالبان" .

الاتحاد اليساري يطالب بسحب القوات الإسبانية من أفغانستان

صحيفة "تيرا" :طالب أمس المنسق العام للاتحاد اليساري "جاسبر يامازريس"، الحكومة الإسبانية بسحب القوات المنتشرة في أفغانستان .

أشار المنسق العام للاتحاد اليساري أن الحكومة الحالية قامت بسحب القوات الإسبانية من العراق فور فوزها بالانتخابات، ولكي يكون هذا القرار منطقيًا وإذا كانت تسعى للسلام؛ فإنها يجب أن تقوم بسحب القوات الموجودة في أفغانستان، حسب ما ذكرته صحيفة "تيرا" .

ودعا "جاسبر يامازريس"، الحكومة الإسبانية إلى اتخاذ موقف متباين وإيجابي تجاه كل من القضية الفلسطينية وقضية الصحراء الغربية .

يذكر أنه قد احتشد أمس أكثر من ٢٠٠٠ شخص من المعارضين للحرب في مسيرة للمطالبة بانسحاب القوات الإسبانية الموجودة في أفغانستان، وإغلاق للقواعد العسكرية الأمريكية داخل إسبانيا .

مسيرة بإسبانيا للمطالبة بالانسحاب من أفغانستان

صحيفة "تيرا" :احتشد أكثر من ٢٠٠٠ شخص من المعارضين للحرب في مسيرة للمطالبة بانسحاب القوات الإسبانية الموجودة في أفغانستان، وإغلاق للقواعد العسكرية الأمريكية داخل إسبانيا .

وقد طالب المشاركون في المسيرة التي انطلقت تحت شعار " لا للحرب، لا لإرسال جنود إضافية لأفغانستان" بسحب القوات الإسبانية الموجودة في أفغانستان، وإغلاق القواعد الأمريكية الموجودة داخل إسبانيا، حسب ما ذكرته صحيفة "تيرا" .

ومن جانبه أكد "نيجو بالديرس" منسق الاتحاد اليساري بإقليم الأندلس التزامه بمواصلة حملته ضد الإمبريالية الأمريكية، وكل ما يشير ويدعو إلى الحرب، وأنه يعتزم إدراج هذه المطالب في برنامج الحزب بإقليم الأندلس، على حد قوله .

وقد شارك في هذه المسيرة منظمات سلمية والحزب الشيوعي البرتغالي والأحزاب اليسارية بالمغرب .

هذا، وقد دعا ويلي ماير العضو بالبرلمان الأوروبي من الحكومة الإسبانية إلى إغلاق القاعدة الأمريكية الموجودة بـ"روتا" بإشبيلية، حيث إن الولايات المتحدة الأمريكية تستخدمها في عمليات غير شرعية، وعلى الأخص نقل المعتقلين الإسلاميين إلى قاعدة "جوانتانامو" .

الجارديان: القوات البريطانية بأفغانستان تسمح بزراعة المخدرات

صحيفة "الجارديان": طالب الممثلون الأفغان، الدبلوماسيين البريطانيين بتفسيرات للحملة التي تقوم بها قوات الاحتلال البريطانية في محافظة "هلمند" الجنوبية لإخبار المزارعين

دلالات وأهداف الخطة الأمريكية الجديدة!

الخطة الأمنية الجديدة التي طرحتها الولايات المتحدة الأمريكية لإحياء ما يسمى بعملية السلام، جاءت لحاجتها الماسة لتهندة في المنطقة لتخفيف ضغط الملف العراقي عليها داخليا، وإخراج (إيهود أولمرت) من مأزقه الحالي، ولترسل برسالة للدول العربية أنها معنية بما يجري في المنطقة.

الخطة أشبه ما تكون بعلاج خدش في القدم وترك جرح غائر ينزف في الصدر، وأقل ما توصف به الخطة أنها تقزيم للقضية وإلهاء وإشغال بالتفاصيل وقراءة في الهوامش.

أساس الخطة يقوم على تخفيف الحواجز عن الفلسطينيين في الضفة الغربية وزيادة ماعلت العمل في المعابر مقابل وقف إطلاق الصواريخ من قطاع غزة.

تهدف الخطة أيضاً في تفاصيلها إلى إعطاء فرصة لترتيب البيت الإسرائيلي، وكذلك البيت الفلسطيني والمراد هنا تقوية حرس الرئاسة وإعطاء فرصة أخرى (للتيار المعتدل) للسيطرة على الأمور وضبطها، وكما يقال: يظهر الشيطان في التفاصيل، فقد كشفت صحيفة (هآرتس) العبرية في عددها الأخير النقاب عن شيء من الخطة الأمنية الأمريكية، التي أطلق عليها اسم "اختبارات التنفيذ"، تنص من بين بنودها على أن تنفذ قوات الأمن الفلسطينية ومستشار مجلس الأمن القومي بالتحديد، العقيد محمد دحلان، سلسلة خطوات محددة بجدول زمني معين ضد فصائل المقاومة الفلسطينية، وإيقاف إطلاق الصواريخ الفلسطينية باتجاه المستوطنات الإسرائيلية، بموعد أقصاه الحادي والعشرين من شهر حزيران (يونيو) المقبل، وأن يأمر رئيس السلطة محمود عباس بنشر قوات حرس الرئاسة، التي يجري تسليحها، حتى هذا التاريخ عند المناطق التي تطلق منها فصائل المقاومة صواريخها.

كما تطالب الخطة الأمريكية الأجهزة الأمنية الفلسطينية الخاضعة لإمرة رئيس السلطة بمنع عمليات تهريب الأسلحة في منطقة رفح بالتنسيق مع الكيان الصهيوني. وبالرغم من خطورة هذه الأهداف التي تسعى إليها الخطة، فباتها حملت في طياتها مزايا من أبرزها: إعلان نجاح الصواريخ الفلسطينية في التأثير على الكيان الصهيوني، مما اضطره للتفاوض على إيقافها، فكيف لو اجتمع مع هذه الصواريخ عمليات الاتفاق وعمليات التفجيرات والافتحامات وغيرها، والمراقب لما يجري يتضح له أن اتساع نطاق المقاومة هو مسألة وقت خاصة مع عدم الحراك في ملف التفاوض للأفراج عن الأسرى واستمرار الاعتداءات اليهودية، وهذا ما يتضح من تصريحات قادة المقاومة الفلسطينية، حيث أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل رفض الخطة الأمريكية وذلك في مهرجان خطابي بمخيم اليرموك في دمشق ووعده بشهور ساخنة. وقال مشعل: «أعلن رسمياً رفض حماس لهذه الوثيقة أو أي مشروع أميركي أو أوروبي أو إسرائيلي أو حتى عربي يعرقل القضية الفلسطينية بهذا الشكل».

أما الميزة الثانية للخطة فهي: إعلان فشل الكيان الصهيوني ونفاذ خياراته ومحدوديتها، فهو يحاصر نفسه بحدار، ويحاصر المدن والقرى الفلسطينية بحواجز جاعلاً منها سجناً كبيراً، متخذاً من أسلوب العقاب الجماعي منهجاً له، وهذا ينعكس سلباً عليهم، فهذه الممارسات توسع من دائرة المقاومة ضد الاحتلال، وتزيد الناس حقناً على الاحتلال وممارساته، وحالهم كما وصفهم الله عز وجل: {يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار}.

والميزة الثالثة: أنها تظهر بوضوح الطرف الحريص على المواطن الفلسطيني وحقوقه وثوابته،

حيث أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين د. صائب عريقات أن الخطة تشمل

تطبيق إجراءات تهدف إلى تسهيل حركة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وتلبية الاحتياجات الأمنية لإسرائيل، مضيفاً أنها «مقاربة جيدة جداً». مع كون هذه الخطة لم تشر إلى أكثر من أحد عشر ألف أسير وأسيرة في سجون الاحتلال الصهيوني، ولم تشر إلى ما يجري من عمليات تهويد يومية للمسجد الأقصى المبارك، ولا حتى لقضية اللاجئين، في المقابل، قال مسئول في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي (إيهود أولمرت) إن الوثيقة محل مناقشة «وسيجري رئيس الوزراء مباحثات بشأنها».

الاحتلال الصهيوني يقسم ٥٣٠ حاجزاً عسكرياً ثابتاً، و ٦٣٠ حاجزاً طياراً جاعلاً من الضفة الغربية سجناً كبيراً، وأمريكا تطرح اليوم تحسين الأوضاع داخل هذا السجن، إن هذه الخطة الجديدة ينطبق عليها تماماً عبارة (شيمون بيرز) حين قال: "إن العرب حتى يقبلوا بواقع ماء، ينبغي أن نفرض عليهم واقعاً أسوأ ليقبلوا بهذا الواقع الجديد"، ويبدو أن المقاومة الفلسطينية هي من سيفرض الواقع الأسوأ على الكيان الصهيوني في المرحلة القادمة.

أمر آخر لا بد من الإشارة إليه، ألا وهو فقدان خطط السلام مع الكيان الصهيوني للمصداقية، فالزخم الاعلامي الذي كان يصاحب أي مبادرة أمريكية للسلام انتهى وبلا عودة، وهذا دليل على صعود كبير في مؤشر سهم المقاومة وهبوط حاد لسهم المساومة.

إن المقاومة قادرة -بإذن الله- على أن تجعل مصير هذه المخططات لا يتجاوز حدود المؤتمرات الصحفية التي أعلن فيها عن تلك المخططات، وستضع هذه الخطة الجديدة في سلة المحذوفات مع مخططات سابقة جرى الحديث عنها كـ (الفوضى الخلاقة) أو (الشرق الأوسط الجديد).

قال تعالى: {وَمَا كُنْزُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ} أي أنه يذهب باطلاً ويحقيق بهم ما يريد الله عز وجل.

انتشار الجريمة والعنف بالعراق جعله دولة قائمة المعالم

انتشار الجريمة والعنف بالعراق جعله دولة قائمة المعالم

انتشار الجريمة والعنف بالعراق جعله دولة قائمة المعالم

محمد رفعت

من جهته قال بيان صدر أخيراً عن جمعية الإصلاح لمكافحة المخدرات في العراق إن أعداد الذين يتعاطون المخدرات في ازدياد بسبب الحرب التي تسببت بالفوضى الأمنية والتي جعلت من العراق سوقاً للمخدرات منها ما يصرف في البلد ومنها وما يمر عبر أراضيه. وأشارت الإحصائيات الصادرة عن وزارة الصحة إلى أن أكثر من ٢٤ ألف عراقي قد تعاطوا المخدرات العام الماضي، إلا إنها لم تظهر لحد الآن الإحصائية التي تخص الممنعين منهم.

ويرى القاضي راضي حمزة راضي رئيس هيئة الرقابة العراقية، في تصريحات صحافية أن الفساد ازداد واتسع بعد سقوط نظام السابق موضحاً أن ثمانية وزراء من الحكومات المختلفة التي تعاقبت في العراق بعد الغزو، أحيلوا للقضاء بتهمة الفساد، ولكن المحاكمات لم تتم لأن أكثرهم هرب إلى خارج البلاد وبعضهم يتمتع الآن بحصانة برلمانية لم يتم رفعها عنه بعد، بينهم وزير الدفاع السابق في حكومة أباد علاوي، حازم الشمعان، المتهم باهتزاز ١,٣ مليار دولار من المال العام مع ٧٢ مسؤولاً آخر ضمن تلك الحكومة.

وشدد راضي على أن مكافحة الفساد تواجه مصاعب كبيرة، مشيراً إلى مقتل ٥١ قاضياً ممن أصدرت أحكاماً في قضايا فساد أو إرهاب و١٢ من محققي هيئة الرقابة خلال عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦. وقال أنه تمت

أوضحت تقارير ٤ منظمات دولية نشرت أخيراً وإحصائيات لوزارات عراقية متعددة أن العراق بات الدولة الأكثر فساداً والثالث بين ٦٠ دولة فاشلة في العالم بسبب تفشي الجريمة والعنف المسلح، وأكدت التقارير أن العراق تحول بعد غزوه قبل ٤ سنوات إلى دولة قائمة المعالم، ومجتمع غالبيته من الأراذل والتهامي والمطلقات والمعوزين، تسود فيه جرائم الفساد الإداري والاعتداء على الملكية العامة، والنهب، وارتفعت معدلات السرقة والسطو المسلح، وعمليات الاختطاف، والاعتصاب، والإعدام، وفقدان الشعور بالأمن.

وقال تقرير لمنظمة الشفافية الدولية " أن ما حدثت منه في مارس ٢٠٠٥ قد تحقق، أو بات قاب قوسين أو أدنى، وهو إن العراق بات الأكثر فساداً بين دول العالم". وأشار إلى أن عدداً من المسؤولين العراقيين في مستويات مختلفة، يمارسون نمطاً منظماً للدولة وثرواتها ومراقبتها، يتكامل مع إقدام الاحتلال على تهديد مليارات الدولارات من الأصول العراقية التي تم الاستيلاء عليها بعد سقوط نظام السابق.

ونقل موقع "أخبار العراق" على الانترنت عن تقرير لمنظمة صندوق السلام الأميركية قوله، "أن العراق احتل المرتبة الثالثة بين دول العالم الأكثر فشلاً، وقد احتل هذا الترتيب من بين أسوأ ٦٠ دولة فاشلة من دول العالم — بدرجة وضع حرج". وتركز هذه المنظمة على متابعة أوضاع الدول التي يتسبب فشلها في إدارة شؤونها بتعرض الأمن والاستقرار للخطر.

وكشف تقرير المنسق الإنساني للمنظمة الدولية في العراق عن زيادة أعداد الأراذل اللواتي يعلن أسرهم إذ لم تتمكن وزارة الشؤون الاجتماعية من إحصاء كامل للأعداد التي بلغت لحد الآن ٥٦٥ ألف امرأة أرملة فيما يصبح في كل يوم ٤٠٠ طفل يتيماً في بغداد لوحدها نتيجة أعمال العنف. كما ارتفعت معدلات الطلاق ٢٢% من عام 2003 — ٢٠٠٦، في حين تراجعت نسبة الزواج لنفس الفترة إلى ٥٠%، بحسب إحصاءات وزارة العدل العراقية.



وقال القائمون على المعرض ان سوق اعادة اعمار العراق تساوي نحو ١٠٠ مليار دولار، الا ان سوء الحالة الأمنية والتفجيرات اليومية وعمليات الخطف تمنع الشركات الاجنبية من ارسال عمالها وخبيراتها الاجانب وتعتمد أكثر على العراقيين.

واوضح فارس مصلح المدير التنفيذي لمجلس اعمال العراق ان الحالة الأمنية السيئة ابعدت الشركات الأجنبية عن العراق وأدت إلى تباطؤ جهود إعادة الإعمار، لكنها أفسحت أيضاً المجال للشركات العراقية التي هي بحاجة إلى رؤوس الاموال والمواد الاساسية.

البيت الابيض يتوقع زيادة خسائر قواته في العراق. على صعيد آخر، قال البيت الابيض، بعد أيام دموية أخرى لقوات الاحتلال الامريكي في العراق ان الامريكيين يجب ان يستعملوا للمزيد من الخسائر الامريكية في محاولتهم لتحقيق امن اكبر في بغداد، وقتل ٨ جنود امريكيين وكانوا بين ١٢ اعلن عن قتلهم بعد ابريل الذي شهد مقتل أكثر من مائة جندي امريكي.

وقال توني ستو المتحدث باسم البيت الابيض ان الوفيات كانت ضمن حملة تهدف لتحقيق الامن في بغداد. واضاف "نحن وصلنا إلى نقطة الان في خطة امن بغداد حيث سيكون هناك اشباك فعلي في احياء اشد صعوبة ومن المرجح ان تشهدوا مستويات متصاعدة من الخسائر". وقتل اكثر من ٣٣٠٠ جندي امريكي في حرب العراق التي مضى عليها اربعة اعوام.

ووصل البيت الابيض والديمقراطيون الذين يسيطرون على الكونجرس إلى طريق مسدود بشأن توفير اموال جديدة لتمويل الحرب. وأعلن ستو من جهة ثانية، ان الرئيس جورج بوش تحدث مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وبحث المصالحة وعلاقات العراق مع الدول المجاورة له.



إحالة ١٠٠ قضية فساد إلى القضاء خلال العامين المذكورين بينها ٢٤ قضية تشمل وزراء ووكلاء وزارات ومديرين عامين.

إحالة ٤٤ وزيراً ومسؤولاً كبيراً للقضاء بتهمة الفساد. في غضون ذلك، تحقق هيئة الرأية الوطنية في العراق بأكثر من ٢٥٠٠ قضية فساد أدت إلى اهدار نحو ٨٠ مليون دولار منذ الاحتلال الاميركي في العام ٢٠٠٣. وقال الناطق باسم الهيئة علي الشبوط في تصريحات سابقة له ان الهيئة تتعرض لضغوط من اطراف سياسية رفيعة المستوى لم يرق عملنا لها.

وحدد علي ان الهيئة تواجه وحشاً كاسراً يمثل بالفساد الاداري والمالي، وهي في حرب مفتوحة مع الفساد ملاحظاً ان العراق في المركز الاول من بين اكثر الدول فساداً في العالم، كما جاء في التقرير الاخير لمنظمة الشفافية العالمية.

في المقابل تقول وزارة العدل العراقية ان القضاء حسم عدداً كبيراً من قضايا الفساد الاداري والمالي، لكن الهيئة التي تولى ان دورها في متابعة القضايا ينتهي مع إحالة المتهمين على القضاء مشيرة إلى ان الضغوط السياسية التي تتعرض لها تستغل مع المتهمين إلى المراحل التالية لمتابعة قضاياهم ما ترك عدداً من القضايا معلقة في اروقة القضاء.

يذكر ان الهيئة جهاز حكومي مستقل، تأسس بموجب الامر 55 في عهد الحاكم المدني الاميركي بول بريمر العام ٢٠٠٣، ويكون رئيسها المعين لمدة خمس سنوات غير قابلة للتجديد، مسؤولاً عن تنفيذ قوانين الفساد في العراق.

إعمار العراق يحتاج إلى ٣٠٠ مليار دولار ...

في هذه الأثناء، قال النائب يونادم كا عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار والاعمار في مجلس النواب العراقي ان العراق يحتاج إلى أكثر من ٣٠٠ مليار دولار لعمليات الاعمار في شتى المجالات النفطية والاقتصادية والصناعية والزراعية والبنى التحتية الأخرى. وجاءت كلمة النائب العراقي خلال معرض إعادة إعمار العراق الدولي الرابع الذي افتتح أمس بالعاصمة الاردنية عمان وحضره أكثر من ٧٠٠ شركة عربية وأجنبية من نحو أربعين دولة عربية وأجنبية.

ودعا يونادم ممثلي الشركات المشاركة في المعرض إلى المشاركة في عملية إعادة اعمار العراق وعدم التردد لما يمثله هذا البلد من سوق كبيرة تحتاج إلى الخبرات والتكنولوجيا لكي يتأهل ويأخذ دوره بين دول العالم.

من خنادق القتال

ولاية كابول العاصمة

الثلاثاء ١٤٢٨/٠٣/٠١ الموافق ٢٠٠٧/٠٣/٢٠

مقتل وجرح دبلوماسيين أميركيين بكابول

قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ هجوم جريئ على سيارتين تابعتين للسفارة الأمريكية في أفغانستان مما أدى لقتل وجرح دبلوماسيين أميركيين التابعين للسفارة الاحتلال في كابل.

وقد أفاضلنا أن الانفجار الذي وقع في طريق بولي شرخي بالعاصمة الأفغانية دمر سيارتين، مشيراً إلى أن شهود عيان أكدوا وقوع إصابات وقتلى. هذا وقد اعترف مصدر للاحتلال الأمريكي بإصابة نائب سفير الاحتلال بالإضافة إلى عدد من العملاء المتعاونين مع القوات المحتلة.

* مقتل جنديين من قوات الاحتلال في "كابل" لقي جنديان لقوات الاحتلال التابعة لحلف شمال الأطلسي "الناتو" في أفغانستان مصرعهما، متأثرين بجراح أصيبا بها إثر هجوم للمجاهدين في العاصمة كابول.

وزعم حلف الأطلسي في بيان له أن مقتل الجنديين اللذين لفظا أنفاسهما لم يأت نتيجة عمل عدائي" مشيراً إلى أن تحقيقاً بشأن أسباب وقوع الحادث، ما زال جارياً.

وكان الناطق باسم "الناتو" في أفغانستان قد ذكر في وقت سابق، أن قوات الحلف ستواجه "قتالاً صعباً" هذا الربيع في مناطق جنوب وغرب أفغانستان، حيث يتوقع أن يصعد المجاهدون هجماتهم.

* مقتل أربعة أشخاص بهجوم تفجيري استهدف البرلمان الأفغاني

قتل أربعة أشخاص من قوات الشرطة الموالية على الأقل، عندما قام أحد المجاهدين بتنفيذ هجوم استشهادي مستهدفاً البرلمان الأفغاني بالعاصمة كابول.

وقال شهود عيان في مكان الحادث : إن الشرطة أوقفت المفجر في سيارته ثم فجر نفسه بعد ذلك، وحسب رويترز قال رئيس شرطة كابول عصمة الله دولتزاي" للصحفيين في مكان الحادث : "فقد أربعة منهم ضابط الشرطة"

ووقع الانفجار في ساعة مبكرة من الصباح ولم تكن هناك حركة سير تذكر نظراً لكون يوم الجمعة هو يوم عطلة في أفغانستان .

وشهدت العاصمة الأفغانية سلسلة من التفجيرات مع استعداد البلاد لتجدد المعارك بعد فترة الهدوء الشتوية.

يذكر أن الأشهر الماضية الثلاثة قد شهدت ارتفاع وتيرة العمليات المسلحة في أفغانستان والتي تستهدف قوات الاحتلال الدولية ، والقوات الأفغانية الموالية لها.

ويقول المراقبون: أن المشكلة الأمنية وتعاقد العمليات العسكرية في أفغانستان تتعمق يوماً بعد يوم وأن الضغط على البلاد التي أرسلت جنودها إلى أفغانستان يتصاعد مع زيادة الهجمات المسلحة.

* عبوة ناسفة تدمر آلية أمريكية "بكابل" دمرت آلية أمريكية من نوع (همر) وقُتل طاقمها في انفجار عبوة ناسفة جنوب العاصمة الأفغانية "كابول" فجرها المجاهدون في منطقة "سنك نوشته" جنوب العاصمة "كابول" مستهدفة دورية عسكرية أمريكية.

وقد أسفر الانفجار عن تدمير آلية أمريكية من نوع (همر)، والتي تناثرت أجزاؤها في المنطقة من شدة الانفجار، كما قُتل من فيها من جنود الاحتلال الأمريكي، و يعتقد أن عددهم كانوا أكثر من أربعة جنود.

ولاية قندهار

الأربعاء ١٤٢٨/٠٣/٠٢ الموافق ٢٠٠٧/٠٣/٢١

مقتل أربعة من جنود الناتو في قندهار هاجم المجاهدون نقطة أمنية تابعة لقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في شارع هرات قندهار بالقرب من مديرية ميوند

بولاية قندهار، وقد قتلوا اثنين من قوات الاحتلال الدولية كما قتل اثنان آخران من أفراد الجيش الأفغاني في هذا الهجوم.

واستمرت المعركة ما يقرب من ساعتين بين المجاهدين والقوات الموجودة بالنقطة الأمنية، واستعمل خلالها الأسلحة الثقيلة والرشاشة. كمين لـ المجاهدين يسقط ١١ قتيلاً وجرحاً من الشرطة بقندهار

كما لقوا سبعة أشخاص من عناصر الشرطة العميلة على الأقل مصرعهم وأصيب أربعة آخرون في كمين نصبه المجاهدون لفاقتين تابعتين لقوات الأمن بإقليم "قندهار"، جنوبي أفغانستان.

النزول من السيارة وأطلقوا عليه خمس رصاصات، ثم قاموا بإحراق السيارة عن آخرها .
 يشار إلى أن هذا الحادث هو الثاني من نوعه في غضون شهرين بالنسبة لأعضاء المنظمة المنتشرين في العديد من أماكن العالم، والتي تعمل في أفغانستان منذ عام ٢٠٠٣ .
 جدير بالذكر أنه على الرغم من غموض الأسباب المؤدية للحادث إلا أنه من المعروف أن معظم هذه المنظمات والجمعيات الغربية تعمل في مجال التنصير، ولكنها تتخذ من العمل الإنساني ستاراً تتخفى وراءه،

ولاية باكتيا

الجمعة ١٤٢٨/٠٤/٠٣ الموافق ٢٠٠٧/٠٤/٢٠
 إصابة حارسين لدبلوماسي بلجيكي بولاية باكتيا أفادت مصادر إعلامية للمجاهدين بأنهم تمكنوا من تنفيذ هجوم على سيارة كانت تحمل دبلوماسياً تشيكياً في منطقة زورمت بقرب من مركز مدينة جرديز جنوب شرق أفغانستان ، وبحسب صحيفة "هيرالد تريبيون" ذكرت ناطقة باسم وزارة الخارجية التشيكية: "لقد فتح المسلحون النار على سيارة تحمل دبلوماسياً تشيكياً بينما كان يسافر جنوب شرق أفغانستان، وأسفر الحادث عن إصابة اثنين من حراسه ."

وفي سياق متصل قتل خمسة جنود أفغان في قتال اندلع عندما توجهت قوات الأمن الأفغانية العملية لانقاذ دبلوماسي تشيكي تعرض لاطلاق النار في المنطقة. وتوجهت قوات الأمن العملية للاستجابة الى نداء استغاثة من القائم بالأعمال في السفارة التشيكية في كابول بعد ان اطلق المجاهدون النار عليه اثناء مروره في ولاية باكتيكا، حسب ما صرح به درويش المتحدث باسم السلطات المحلية العملية ، وصرح درويش بأن "القتال اندلع بعد ان وصول الجنود الى المنطقة. وقتل خمسة جنود في القتال"، مضيفاً ان المعركة استمرت اكثر من ساعة. وينتشر نحو ١٨٩ جندياً تشيكياً في أفغانستان ضمن قوة ايساف.

ولاية كابول

السبت ١٤٢٨/٠٤/٠٤ الموافق ٢٠٠٧/٠٤/٢١
 مقتل جنديين أمريكيين في كابول أفاد بيان لجيش الاحتلال الأمريكي في أفغانستان أن جنديين من عناصره لقيا مصرعهما، فيما أصيب اثنان آخران، عندما فتح شرطي أفغاني النار على عدد من جنود الاحتلال الأمريكيين قرب أحد السجون في العاصمة كابول .
 وأضاف الميجور "شيلدون سميث"، المتحدث باسم جيش الاحتلال في العاصمة الأفغانية، أن

جديدة ارتكبتها قوات الاحتلال الأمريكية في جنوب البلاد، ليرتفع عدد القتلى بين المدنيين الأفغان خلال الأسبوع الواحد إلى ٧٠ ضحية .

وكانت تظاهرات غاضبة قد خرجت في مناطق متفرقة بأفغانستان احتجاجاً على سقوط عشرات القتلى المدنيين في إقليم هرات الغربي ومناطق أخرى في شرق البلاد، وطالب المتظاهرون بتنحي "حامد كرزاي"؛ لإخفاقه في حماية المدنيين .
 كما خرج مئات من المحتجين في تظاهرة أخرى ضد كرزاي وضد الاحتلال الذي تقوده الولايات المتحدة تنديداً بمقتل المدنيين .

وسد المتظاهرون لفترة قصيرة طريقاً كانت تسلكه قافلة تابعة لقوات الاحتلال لكن الشرطة الأفغانية تدخلت وقامت بفض الاحتجاج.

المجاهدون" يسيطرون على مديرية استراتيجية بولاية "هيرات"

ولاية نجرهار

الأربعاء ١٤٢٨/٠٤/٠١ الموافق ٢٠٠٧/٠٤/١٨
 مقتل ٨ جنود للاحتلال بنجرهار أفاد مراسلنا الأخ قاري محمد اسمعيل من ولاية نجرهار بأن ٨ جنود تابعين لقوات الاحتلال التي يقودها الناتو في أفغانستان قتلوا في هجوم نفذه المجاهدون شرق البلاد.

و كانت الشرطة الأفغانية العملية في الولاية نفسها قد اعترفت بأن المهاجمين من المجاهدين قتلوا رئيس إقليم وقائد الشرطة المحلية العملية في هذا الهجوم ، هذا وقد هدد المجاهدون في وقت سابق بأنهم سيشنون هجمات في كل أنحاء أفغانستان، لاسيما في الشمال الهادي نسبياً مقارنة بالمناطق الجنوبية والجنوبية الغربية من البلاد التي شهدت تصاعداً في أعمال المقاومة منذ بضعة أشهر.

ولاية قندوز

الخميس ١٤٢٨/٠٤/٠٢ الموافق ٢٠٠٧/٠٤/١٩
 مقتل عامل بمنظمة ألمانية بقندوز تمكن المجاهدون من قتل أحد العاملين بإحدى المنظمات الدولية بولاية قندوز شمالي أفغانستان ، وحسبما نقلته وكالة رويترز الألمانية صرح نائب رئيس شرطة إقليم قندوز أن عاملاً يتبع المنظمة الألمانية للمساعدة ضد المجاعات قد تعرض للقتل، وأنه تم اعتقال أربعة أشخاص على خلفية هذا الحادث . وأعلنت المنظمة عن وقف أعمالها بالإقليم بعد أن قام أربعة أشخاص بتوقيف أحد الأفغان العاملين بها كسائق وأجبروه على

الهجوم وقع خارج سجن "بول تشارخي" شرقي كابول، مشيراً إلى جنوداً من الجيش الأفغاني أطلقوا النار على المهاجم وأردوه قتيلاً في نفس الموقع .

يشار إلى أن نفس السجن قد شهد أعمال الشغب الدامية، التي وقعت في فبراير من العام الماضي، والتي خلفت عشرات القتلى والجرحى من بين نزلاء السجن.

هذا، وتتحفظ الحكومة الأفغانية على ١٣٠٠ من السجناء من بينهم أعضاء بارزة من المجاهدين في منطقة "بول تشارخي"، الذي يخضع لإجراءات أمنية مشددة هذا وقد أدمر اسلنا الأخ محمده من ولاية كابول أن قبلة يتم التحكم فيها عن بعد انفجرت مستهدفة حافلة لقوات الجيش الأفغاني العميل في العاصمة كابول ؛ مما أسفر عن مقتل سائق الحافلة وإصابة ٢٩ شخصاً بينهم ٢٢ من جنود الجيش الأفغاني العميل .

كما صرح علي رضا، الضابط العسكري الأفغاني الذي تواجد في مكان الحادث، بأن القنبلة وضعت في عربة على جانب الطريق وانفجرت عندما مرت الحافلة فوقها .

ويحسب وكالة "أسوشيتد برس"، قال الجنرال محمد ظاهر عظيمي، الناطق باسم وزارة الدفاع الأفغانية العميلة: أن سائق الحافلة قتل وأصيب ٢٢ جندياً بجراح .

وأوضح ساردار محمد، شاهد عيان، أن الانفجار كان من القوة بحيث جعل الحافلة تصطم بأحد الجدران القريبة، وهو ما دمر واجهتها الأمامية، فيما تحطمت نوافذ البيوت والخوانيت القريبة، إضافة إلى إصابة محول الطاقة الكهربائية في المنطقة

ولاية هيلمند

الأحد ١٤٢٨/٠٤/٢٣ الموافق ٢٠٠٧/٠٤/٢٣

مقتل جندي بريطاني بولاية هيلمند أفاد مراسلنا الأخ عبدالغفور من ولاية هيلمند أن جندي تابع للقوات البريطانية قتل في معركة مع المجاهدين بمنطقة كجكي التابعة لولاية هيلمند جنوب غربي أفغانستان .

وفي إطار متصل أكدت مصادر عسكرية في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن ، أن أحد أفراد القوات الدنماركية العاملة ضمن قوات الاحتلال التابعة للناتو في أفغانستان، قتل متأثراً بجراح أصيب بها جراء هجوم قام به المجاهدون بالولاية نفسها.

وذكر بيان صادر عن قائد الجيش الدنماركي، الجنرال "بول كيارسكو"، أن الجندي القتل أصيب في هجوم ، في إقليم "هيلمند" جنوبي أفغانستان، حيث تم نقله إلى أحد المستشفيات العسكرية بكوبنهاجن ، إلا أنه لفظ أنفاسه بالمستشفى.

وبعد هذا الجندي هو الرابع الذي يفقده الجيش الدنماركي، منذ بدء نشر قواته في أفغانستان، في يناير من العام ٢٠٠٢ .

وكان ثلاثة جنود دنماركيين، من خبراء مكافحة المتفجرات، قد قتلوا في السادس من مارس من نفس العام، أثناء محاولتهم تفكيك صاروخ مضاد للطائرات في العاصمة الأفغانية كابول، وتخضع القوات الدنماركية في أفغانستان، والتي يبلغ قوامها نحو ٤٢٠ جندي، لقيادة قوات الاحتلال التابعة لحلف الأطلسي "الناتو

من جهة أخرى أعلن قائد أركان الجيش الهولندي ديك بيرلين مقتل جندي هولندي ضمن حلف شمال الأطلسي بانفجار لغم ارضي استهدف دورية راجلة في أفغانستان .

ونقلت وكالة إي إن بي للأخبار عن الجنرال بيرلين ان ظروف الحادث لم تعرف بعد بالكامل . و اضاف ان الجندي كان يشارك في عملية عسكرية ضد المجاهدين في محافظة هلمند (جنوب غرب أفغانستان). وبلغ الجندي ٢١ سنة من العمر . وينتشر حالياً نحو ألفي جندي هولندي

غالبيتهم في محافظة اورزجان ضمن القوة الدولية (ايساف) التابعة لحلف شمال الأطلسي التي بدأت انتشارها في نهاية ٢٠٠١

ولاية "فراه"

الأثنين ١٤٢٨/٠٤/٢٣ الموافق ٢٠٠٧/٠٤/٢٣

مقتل ثمانية شرطيين بولاية فراه أفادت مصادر المجاهدين الإعلامية أن ثمانية من عناصر الشرطة الأفغانية العميلة لقوا مصرعهم في اشتباكات مع المجاهدين، بإقليم "فراه" غربي أفغانستان.

ونقلت وكالة "رويترز" عن قائد شرطة الإقليم "سيد أغا" العميل قوله: إن المجاهدين نصبوا كميناً لقافلة التابعة لجنودهم ما أدى إلى اندلاع اشتباكات مسلحة استمرت ست ساعات وأسفرت عن مقتل ثمانية من أفراد الشرطة .

وفي وقت سابق أعلن المتحدث باسم المجاهدين مسئوليتها عن هجوم استشهادي استهدف قافلة للجيش الأفغاني بولاية باكتيا جنوب شرقي أفغانستان، وأدى إلى مقتل ١٥ من الجنود الأفغان .

ولاية غزني

الأربعاء ٢٠٠٧/٠٣/٢٨ الموافق ١٤٢٨/٠٣/٠٩

تدمير آليات عسكرية للئاتو بغزني

دمر المجاهدون سيارة للنقل العسكري، كان على متنها دبابتان تابعتان لقوات حلف شمال الأطلسي "الئاتو"، وذلك عند مرورها من منطقة (سيدالو) بمديرية أندر بولاية غزني.

وقد قصفوا المجاهدون سيارة النقل بصواريخ مضادة للدروع؛ مما أسفر عن تدمير السيارة، والدبابتين بالكامل، وتفجمت جثة سائقها.

وقد فرت من الموقع سيارة "بك آب" كانت في حراسة سيارة النقل.

هذا، ولم تصل إلى الآن معلومات حول مصيرهم، علماً بأن المنطقة بالكامل تحت سيطرة المجاهدين.

وفي حدث متصل تمكن المجاهدون عن مقتل ما لا يقل عن ٢٥ جندياً من عناصر الجيش الأفغاني العميل في كمين بولاية "غزني"، تبعه اشتباكات دامت لأكثر من ساعتين.

وذكر مراسلنا من غزني أنّ المجاهدون نصبوا كميناً للجيش الأفغاني العميل في منطقة "ديك" بولاية "غزني" مما أسفر الكمين عن تدمير أكثر من ثلاث سيارات عسكرية، وقتل ما لا يقل عن ٢٥ جندياً أفغانياً، بينهم عدد من الضباط، فيما أصيب اثنان من عناصر "المجاهدين" بجراح.

وتمكن المجاهدون من الاستيلاء على ست سيارات (جيب) عسكرية، إضافة إلى مدافع (هاون)، وكمية كبيرة من رشاشات كلاشينكوف ومسدسات وأجهزة اتصال لاسلكية، وقد تم نقل هذه المعدات إلى قواعد المجاهدين.

ولاية وردك

الخميس ٢٠٠٧/٠٣/٢٩ الموافق ١٤٢٨/٠٣/١٠

مقتل ١٥ جندياً أفغانياً بولاية وردك

هاجم المجاهدون مقر قوات الاحتلال الأمريكية والجيش الأفغاني العميل في مديرية (جلريز) في ولاية ميدان وردك القريبة من كابول.

وقد استمر الهجوم لمدة أربع ساعات، وقتل خلاله أكثر من ١٥ من جنود الجيش الأفغاني، وعدد غير معلوم من جنود قوات الاحتلال الأمريكية، كما استشهد اثنان من المجاهدين خلال العملية، التي تعتبر الأكبر من نوعها في ولاية ميدان وردك.

ولاية هيرات

الجمعة ٢٠٠٧/٠٣/١١ الموافق ١٤٢٨/٠٣/١٢

انفجار عنيف تهز مقر القوات الإسبانية بهيرات

هزت مركز مدينة هيرات غرب أفغانستان دوي انفجار عنيف قام به المجاهدون على مركز القوات وقد أفاد مراسلنا من الولاية إلى أنه تم استهداف القوات

الإسبانية بصواريخ BM12 سمع الجنود الإسبان على إثرهما دوي انفجارات عنيفة حيث سقطت هذه الصواريخ على معسكر القوات الأسبانية في ضاحية مدينة هيرات و قد أسفر عن وقوع وإلحاق إصابات بشرية ومادية في صفوف القوات الإسبانية.

ولاية لغمان

السبت ٢٠٠٧/٠٣/٢١ الموافق ١٤٢٨/٠٣/١٢

هاجم المجاهدون سيارة من نوع بيك آب تقل مسئولاً أمنياً أفغانياً بارزاً من الموالين للاحتلال في مديرية دولت شاه بولاية لاجمان، وقد أسفر الهجوم عن مقتل قائد الأمن وهو من المتعاونين مع الاحتلال إضافة إلى مقتل جميع حراسه، وكان المجاهدون قد شنوا عدة هجمات شديدة استهدفت قوات الاحتلال الأجنبية والقوات الأفغانية الموالية لها في ولاية لغمان شرق أفغانستان، وخلفت عدداً من القتلى والجرحى في صفوف قوات الاحتلال إضافة إلى تدمير عدد من ألياته.

ولاية بكتيكا

الأحد ٢٠٠٧/٠٤/٠١ الموافق ١٤٢٨/٠٣/١٣

شهدت ولاية بكتيكا جنوبي أفغانستان مواجهات عنيفة بين المجاهدين وأفراد الشرطة الأفغانية دامت لأكثر من ساعة، وأدت المواجهات الشرسية التي دارت بين قوات المجاهدين وأفراد من الشرطة الأفغانية الموالية للاحتلال بمديرية "منا خان" في ولاية "بكتيكا" إلى قتل وإصابة عدد من الموالين للاحتلال

ولاية ننجرهار

الاثنين ٢٠٠٧/٠٤/٠٢ الموافق ١٤٢٨/٠٣/١٤

قام المجاهدون بقصف عدد من المواقع التابعة لحلف شمال الأطلسي (الئاتو) بولاية ننجرهار الشرقية بإطلاق ٦ صواريخ من نوع صقر ٢٠ على مقر قوات الأجنبية المحتلة التابعة لئاتو في مركز مديرية خوجاني بولاية ننجرهار، وشوهت طائرات المروحية في سماء المنطقة، فيما حاصرت قوات الئاتو المنطقة بالكامل ومنعت دخول وخروج مواطنين منها.

ولاية لوجر

الثلاثاء ٢٠٠٧/٠٤/٠٣ الموافق ١٤٢٨/٠٣/١٥

لقي عدد من عناصر الشرطة الأفغانية مصرعهم في هجوم استهدف المقر الإداري لولاية لوجار بالأسلحة الثقيلة والخفيفة، وأسفر الهجوم عن تدمير المبنى الحكومي وإحراقه بالكامل، ومقتل عدد من أفراد الشرطة الأفغانية في المعركة.

ودأبت المجاهدين في الآونة الأخيرة على استهداف المقار الإدارية للحكومة الأفغانية والسيطرة عليها في سبيل تأكيد سيطرتها على الأوضاع في الجنوب الأفغاني.



إحصائية عمليات المجاهدين لشهر ربيع الثاني ١٤٢٨ - مايو 2007

أفادت مصادر المجاهدين عن وقوع (١٦٥) معركة في (٢١) ولاية من مجموع (٣٤) ولاية أفغانية، بينما اعترفت مصادر الحكومة العملية بوقوع (٨٧) عملية عسكرية في (١٨) ولاية أفغانية.

وكانت الولايات التي عاشت أشد المعارك خلال هذا الشهر هي : هيلمند، قندهار، غزني، زابل، وفراه وفيما يلي ملخص للخسائر خلال المعارك الدائر في شهر ربيع الثاني خسائر العدو

الخسائر البشرية :
* القوات الأمريكية : (٧٢) قتيلا (١٤٧) جريحا
* القوات العميلة : (١٥٩) قتيلا (١٧٣) جريحا
* القوات المنضمة والأسرى : (٤٩) منضما و (٤٥) أسيرا

الخسائر المادية : تدمير (٣٦) ناقلة وقود (٤٩) همر (٢٣) شاحنة (٢٦) سيارة مصفحة (١٧٩) قطعة من الأسلحة المتنوعة ، (٥٥) نقطة عسكرية ، تدمير ١٨ مكاتب حكومية.
خسائر المجاهدين
الخسائر البشرية :

* المجاهدين : (٥٥) شهيدا و (٧٥) جريحا
* المدنيين : (١٥٩) شهيدا و (١٩٢) جريحا
الخسائر المادية :

* تدمير (٧) سيارات بكب ، تدمير (٦) قري، إتلاف (٨) دراجات نارية إتلاف كمية من الأسلحة المتنوعة، وعدد من المدافع من طراز (٨٢) مم